استراتيجية الجيش الإسرائيلي

٢٠١٥ - ٢٠٢٠

تقديم وتحليل

فريق (م.) قاصد محمـود   لواء ركن (م.) محمد فرغل



MESC مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن   دراسات مركزة (1)



دراسات مركزة

(1)

استراتيجية

الجيش الإسرائيلي

2020-2015



الطبعة الأولى

عمان -2016

تطلب منشوراتنا من

مركز دراسات الشرق الأوسط

هاتف 4613451-6-962+ - فاكس 4613452

ص.ب 20543 – عمّان (11118) الأردن

E-mail: mesc@mesc.com.jo

http://www.mesc.com.jo

وجميع المكتبات الأردنية والعربية الكبرى

استراتيجية الجيش الإسرائيلي

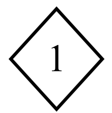
2020-2015

تقديم وتحليل

فـريق (م.) د. قاصـد محمـود

لــواء ركن (م.) محمـد فرغــل

دراسـات مركـزة



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2016/3/1106)

المحتـويــات

العنوان	الصفحة
المقدمة	7
الفصل الأول الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي: القراءة الأولى	13
الفصل الثاني الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي: القراءة الثانية	27
الفصل الثالث استراتيجية الجيش الإسرائيلي (النص مترجماً من العبرية)	53
ملخص بالإنجليزية	151

المقدمـة

تستعرض وثيقة "**استراتيجية الجـيش الإسرائـيلي**" التـي نـشرها مكتـب رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي في آب/ أغـسطس 2015 التغيـيرات المطلوبـة في الجـيش الإسرائـيلي في ضـوء التحـديات المـستقبلية والتغيـيرات في شـكل العدو، كتقوية تأثير المناورة البرية وتحسينها، وتنويع القدرات العملياتية في المواجهات التي تعد أقل من الحروب، وتقويـة البعـد الإلكـتروني، والحفـاظ بشكل واضح على التفوق الاستخباراتي والجوي والبحري. وإلى جانـب ذلـك، فإن هذه النظرية تعمل على ترتيب نظرية القيادة والسيطرة خلال الحـرب بهدف التمكن من القيام بعمل مؤثر فيما يتعلق بقدرات الجيش الإسرائيلي في ميدان المعركة.

وقد جاء هذا الكتاب على ثلاثة فصول؛ يلقي الأول والثاني منـه الـضوء على الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي، ويقدمان قراءة تحليلية لهـذه الاستراتيجية، أما الفصل الثالـث فهـو عبـارة عـن ترجمـة للاسـتراتيجية عـن العبرية.

يـشير الكتـاب ابتـداءً في فـصله الأول إلى أن الاسـتراتيجية التـي يتناولها هي الأولى من نوعها، حيث لم يقم الجـيش الإسرائـيلي بنـشر

استراتيجياته سابقاً، والذي قد يعكس تحولاً في العلاقة بين المؤسسات المدنية والعسكرية في إسرائيل، مع احتفاظ بعض المعلومات بسريتها، ورغبة ربما من المؤسسة العسكرية في تحقيق اختراق على مستوى النوايا مع عدد من الدول خصوصاً، مع خلو الاستراتيجية من الحديث عن تهديدات قد تتعرض لها إسرائيل من الدول، واكتفائها بالإشارة إلى المنظمات.

وتتناول الاستراتيجية أبرز المتغيرات التي تواجهها إسرائيل سياسياً وأمنياً، حيث ضعف مستوى الدعم لسياساتها في الغرب، وتنامت قدرة المنظمات على ضرب عمق إسرائيل وإدارة حرب طويلة معها، وانعكاسات كل ذلك على الميزانية الأمنية والعسكرية.

كما ركزت الوثيقة على عقيدة الجيش الإسرائيلي وتقاليده وأهم أنشطته وأولوياته في ضوء البيئة الاستراتيجية لإسرائيل، إضافة إلى وسائل وقاية إسرائيل من خطر تنامي قوة الخصوم في فترات التهدئة والسلم قبل انطلاق جولات جديدة من الحرب، بينما قدمت الاستراتيجية الجديدة مقاربة جديدة للمواجهة أثناء الحرب، حيث تقدمت بنهج جديد يعتمد الرد المباشر والمركز على "الاستفزازات" وضرب آلاف الأهداف المبرمجة وغير المبرمجة وإعطاء دور أكبر للقوات البرية، وذلك عوضاً عن استراتيجية

استنزاف العدو التي سلكها الجيش في حروبه السابقة في لبنان وغـزة، الأمـر الذي يُظهر استمراراً في سياسة استخدام القوة المفرطة بحسب الكتاب.

كـما قـدمت الاسـتراتيجية نموذجـاً جديـداً لتوزيـع المهـام، وتـضمنت تغييرات على منظور بناء القوة وإمكانات المناورة والنيران بما يوفر المزاوجـة والفوريـة بـين عمليـات المنـاورة وقـوة النـار والعمليـات الخاصـة بـالحرب الإلكترونيـة، كـما يـشير الكتـاب في ختـام فـصله الأول إلى مـا حظيـت بـه الاستراتيجية من ثناء ونقد من مختلف المستويات في إسرائيل.

وبالانتقال إلى الفصل الثاني، يرى الكتاب أن الاستراتيجية عكست حالـة عـدم اليقـين والثقـة بـالوجود، إضـافة إلى اعـتراف بتنـامي قـدرة المقاومـة الفلسطينية على تهديد وجـود إسرائيـل، عـلاوة عـلى المخـاطر المترتبـة عـلى الاضطرابات الإقليمية وأهمها خطر انهيار النظام الـسوري بـالرغم مـن كـل الدعاية الإعلامية السابقة حول العداء معه.

أما بالنسبة للمحيط الاسـتراتيجي والعمليـاتي، فيظهـر انتقـال لهوية العدو من العربي إلى الإسلامي، وتتلخص أهـم التحـديات في مواجهة ذلك العدو في الكلفة المرتفعة لمواجهته في مقابـل قدرتـه

على خلق تـوازن رعـب بكلفـة أقـل، إضـافة إلى تحـدي انتقـال المعركـة إلى مستويات أخرى أهمها الحرب النفسية والإعلام.

كـما يـشير هـذا الفـصل إلى تركيـز الوثيقـة عـلى منظومـة عمـل الاسـتخبارات، وحثهـا عـلى إبقـاء معـايير النـصر في المـستوى التكتـيكي لا الاستراتيجي لاستحالة تحقيق ذلك، فقد ربطت الوثيقة بين اسـتخدام القـوة وتحقيـق أهـداف سياسـية وتكتيكيـة، كـما قـسمت المواجهـة إلى ثـلاث مستويات آخرها الحرب وأناطت برئيس الأركـان تحديـد المـستوى بحـسب الحالة، وقدمت رؤى تكتيكية جديدة في مواجهة المنظمات- حماس وحـزب الـلـه بشكل أساسي- لكل من تلك المستويات.

وبالانتقال للحديث عن الردع، فيرى الكتاب بأن الاسـتراتيجية حافظـت على التقاليد الإسرائيلية المتبعة في الردع، حيث السعي نحـو ترسـيخ الرعـب في وعي الخصم عبر استخدام القوة المُفرِطة، مع السعي نحو إضفاء الشرعية على ذلك.

أما من ناحية التنظيم والقتال ونظرية الكتائـب التـي طرحتهـا الاسـتراتيجية، فيـذكر الكتـاب تحديـدها مكونـات وأدوار القيـادة العامة كقيادة عُليا للجيش ورئيس الأركـان إضـافةً إلى المـسؤوليات العامـة والـصلاحيات المُخوَّلـة لـرئيس هيئـة الأركـان كقائـد وحيـد للعمليات باستخدام القيادة العامة والقيادات الرئيسية، وهو حلقة

الاتصال الوحيدة مع المستوى السياسي، وإعادة ترتيبها للمسؤوليات بين مختلف المستويات، إلا أنها تجنبت بحسب الكتاب تحديد دور المستوى السياسي في منظومة القيادة والسيطرة وتركت هذا الأمر لرئيس هيئة الأركان.

وفي ختام فصله الثاني، يشير الكتاب إلى الأهمية التي حازها جانب بناء القوة في الاستراتيجية، حيث ركزت على التفوق النوعي النسبي والردع المتعدد ووضعت مبادئ توجيهية عامة لذلك، وأولت أهمية لتطوير البنية التحتية التكنولوجية وقدمت تطوير القدرات الهجومية على الدفاعية وأكدت على تنسيق النيران من مصادرها الجوية والبرية والبحرية في آن واحد، مع التأكيد على الاستمرار في تطور تلك القدرات.

هذا وقد تضمن الفصل الثالث ترجمة وثيقة **"استراتيجية الجيش الإسرائيلي"** التي تُعدّ الحجر الأساس لتوجيه استخدام القوة الإسرائيلية وبنائها، حيث قسمت على خمسة أجزاء؛ الإطار الاستراتيجي، المحيط الاستراتيجي والعملياتي، استخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي، نظرية الكتائب الميدانية وتنظيم الجيش الإسرائيلي للقتال، وبناء القوة في الجيش الإسرائيلي.

وخلصت القراءة إلى اعتبار الوثيقة إثباتاً لوجود عقلية فوقية صهيونية لدى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، مع وجود ثقة كبيرة

بالقوة المطلقة، بالرغم من اعترافها بالتكلفة الباهظة التي تترتب علـى تلـك الاستراتيجية، الأمر الذي يمكن اعتبـاره وعيـاً مـن قبـل المؤسـسة الإسرائيليـة بعدم إمكانية التوسع لاعتبارات ديمغرافية وجغرافية واكتفائها بالتركيز عـلى تحقيق تفوقها على محيطها.

الفصل الأول

الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي: القراءة الأولى

الفصل الأول

الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي: القراءة الأولى

لواء ركن (م.) محمد فرغل *

1. أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال غادي أيزينكوت عن استراتيجية جديدة للجيش الإسرائيلي بتاريخ 14 آب/أغسطس 2015، وتم نشرها لأول مرة في تاريخ إسرائيل، وقد جاءت الوثيقة في ثلاث وثلاثين صفحة باللغة العبرية. إن نشر الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي وإعلانها للملأ سابقة غير معهودة، وربما تعكس تغييراً أو تحولاً في العلاقات المدنية العسكرية في إسرائيل وكيف ترى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية نفسها ضمن المكون الوطني وعلاقتها مع الشعب ومؤسسات الدولة الأخرى. فما عهدناه سابقاً أن هذه الاستراتيجية، وإن

---

* خبير عسكري واستراتيجي، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية- القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي.

كانت مكتوبة أو غير مكتوبة ضمن وثيقة واحدة، كانت سرية وليست متاحة للاطلاع عليها إلا للمُصَرَّح لهم بذلك حصراً.

2. يكمن جانب من أهمية نشر الوثيقة في مستوى الشفافية التي ربما قرر أصحاب القرار العسكري انتهاجها. ومع أن بعض الجوانب بقيت سرية ولم تنشر مثل الأرقام وبعض المعلومات العملياتية، إلا أن نشر الاستراتيجية للعموم يوفر فرصة لفحصها ونقدها، ليس من قبل الخبراء الإسرائيليين فحسب، بل أيضاً من قبل العامة. كما أنه يوفر فرصة لقراءتها من قبل خبراء الاستراتيجية من دول وتنظيمات ومؤسسات أخرى خارج إسرائيل يعنيها الاطلاع عليها ومحاولة فهم كيف تفكر المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، خاصة وأن بعضها في حالة عداء أو سلام بارد مع إسرائيل. وهنا يبرز سؤال هام حول نشر الوثيقة وما قد يشكله من فرص لاختراق النوايا، أم أن نشرها مقصود وموجه ليعطي نتيجة عكسية لدى الأطراف المقابلة؟

3. لم تأت الوثيقة، من وجهة نظر الكثير من الخبراء، نتيجة لتوجيه سياسي أو بناء على استراتيجية أمن قومي مكتوبة،

وإنما جاءت لتعكس عقيدة عسكرية إسرائيلية غير مكتوبة تطورت عبر السنين وأصبحت تشكل أساساً متيناً لصياغة استراتيجية مكتوبة. ومن هنا فإن نشرها يوفر فرصة لنقدها كاستراتيجية حالية معتمدة، في ضوء التهديدات التي يحاول مفهوم الأمن معالجتها، حيث تواجه إسرائيل مجموعة من التحديات المعقدة جداً في بيئة سريعة التغيير، مما يخلق دوامات استراتيجية وعملياتية ومحلية كبيرة وصعبة. وبالمقارنة مع التهديدات السابقة التي تتضمن قائمة من الدول، فقد جاءت الاستراتيجية الجديدة بقائمة من التنظيمات أهمها "الدولة الإسلامية" وحماس وحزب الله وغيرها من المنظمات المعادية لإسرائيل.

4. تضمنت الاستراتيجية أهم التحولات الاستراتيجية من منظور إسرائيلي، حيث تمثلت هذه التحولات بما يلي: تحول أعداء إسرائيل من دول مجاورة إلى منظمات متطرفة وعنيفة ومسلحة بشكل جيد، وامتلاك هذه التنظيمات القدرة على ضرب السكان داخل إسرائيل وبشكل يهدد الصمود الإسرائيلي والقدرة على إدارة حرب طويلة، وعمل هذه التنظيمات في مناطق مدنية لحرمان إسرائيل من

حرية العمل وسحب الـشرعية مـن حربهـا، وتراجـع الـدعم لموقـف إسرائيل السياسي في الغـرب عـلى مـدى الـسنوات الـسابقة وبـشكل يعقد الحصول على الشرعية الدولية المطلوبة لشن الحرب في مناطق مدنيـة، وتزايـد كلفـة الأمـن الـوطني محليـاً مـع زيـادة الـضغوط للاستثمار في الاقتصاد والمجتمع.

5. توضـح الوثيقـة أهـداف الجـيش الإسرائـيلي وكيـف يحـدد النجـاح والفشل، كما تحدد أنماط العمل المطلوبة لتحقيق النجـاح. وتعـترف الوثيقة بأن العالم، شاملاً الشرق الأوسـط، قـد تغـير ولم يعـد ممكنـاً تحقيـق الانتـصارات الحاسـمة بـشكل سريـع، إضـافة إلى أن بعـض الأعداء القدماء لإسرائيل قد تغيروا.

6. تبدأ الوثيقة بوصف مختـصر للبيئـة الاسـتراتيجية لإسرائيـل ومـن ثـم تتطـرق إلى العنـاصر الرئيـسية للنـشاطات التـي يقـوم بهـا الجـيش الإسرائيلي وهي: استخدام القـوة، القيـادة والـسيطرة، ومبـادئ بنـاء القوة المستخلصة من البيئة الاستراتيجية وهذه العناصر. ويمكن مـن خلال مراجعة الوثيقة التعرف على جوانب التغيير الرئيسية في كيفية

استخدام الجيش الإسرائيلي للقوة. ومن الواضح أن هذه الجوانب هي اللبنة الرئيسية في عملية بناء ستستغرق عدة أعوام وتعتمد إلى درجة كبيرة على مدى توافر الموازنات المالية وقدرة القادة العسكريين على استيعابها وتنفيذها.

7. يمارس الجيش الإسرائيلي تقليدياً مهمات وواجبات وقت السلم تعتبر روتينية حيث تتركز هذه الواجبات على حماية الحدود والانتشار في المناطق التي يعتبرها سيادية. وقد جاءت الاستراتيجية الجديدة لتوسع أهداف عمل الجيش في وقت السلم لتشمل حملة متواصلة وفاعلة هدفها تأخير الحرب وإعطاء البلاد أطول فترة سلمية انتقالية ممكنة بين الحروب. وقد حددت الاستراتيجية أربعة أهداف لهذه الحملة البينية هي: إضعاف عناصر القوة السلبية في المنطقة مثل حزب الله، حماس، المنظمات الجهادية وغيرها، وإضعاف قدرة العدو على بناء القوة باستخدام الأسلوب الوقائي والذي يشمل وسائل العنف أحياناً من أجل منعه من امتلاك أسلحة تحقق التوازن الاستراتيجي وتحد من حرية العمل للجيش الإسرائيلي وتهدد أمن إسرائيل، وخلق الظروف المثلى لكسب الحرب القادمة من خلال

تحسين قدرات الجيش الإسرائيلي وإضفاء الشرعية على الأعمال التـي يقوم بها مقابـل حرمـان الخـصم مـن هـذه الـشرعية كـالتركيز عـلى استخدامه للدروع البشرية مثلاً. ويتحقق ذلـك مـن خـلال عمليـات سرية وعلنية منظمة وشاملة تتضمن نشاطات إعلاميـة، واقتـصادية، وقانونية، وسياسية ضمن العمليـات العـسكرية. ويتـضح لي كمحلـل من هذه المقاربة أن الجيش الإسرائيلي قد فهم جيداً مفهـوم تكامـل عناصر القـوة الوطنيـة وسـيلجأ إلى تحقيـق تكاملهـا ودمجهـا حتـى ضمن العمليات العسكرية، مما يعكس نضجاً وتكيفاً واسـتفادة مـن الـدروس العملياتيـة ومـن التغيـيرات التـي طـرأت عـلى طبيعـة التهديدات التي تواجههـا الـدول مـؤخراً والتعـديلات المطلوبـة عـلى العمليات العسكرية لمواجهتها.

8. اعتمد الجيش الإسرائيلي في المواجهة في حملاته السابقة في لبنان عـام (2006) وفي غـزة أعـوام (2009، 2011، 2014) على مبدأ استنزاف وتقلـيص قـوة العـدو، ومـن هنـا جـاء التركيز على قوة النار لتـدمير القـدرات والبنيـة العملياتيـة التحتية، وقد كـان لهـذا الـنهج تـأثير سـلبي عـلى الجبهـة

الداخلية بإطالته أمد الحرب مع قدرة العدو على مواصلة إطلاق الصواريخ. وقد جاءت الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي لتعتمد نهجاً جديداً يتمثل في الرد المباشر والآني على الاستفزازات وباستخدام قدرات متكاملة يكون للمناورة البرية فيها أهمية ودور معدل يتمثل باختراق سريع لأراضي العدو لتدمير البنية العسكرية والقضاء على فرص النجاة للقيادات أو الهيئات الحاكمة، وستستخدم النيران لضرب الآلاف من الأهداف المبرمجة مسبقاً وغير المبرمجة، كما ستسند هذه العمليات بعمليات خاصة وإلكترونية (سيبرية) واستخباراتية، إضافة إلى عمليات دفاعية متطورة للحماية من النيران المعادية. وسيتم استخدام قوة كبيرة في المرحلة الأولى لتحقيق التأثير المطلوب ولتلافي المحددات والمعارضة الداخلية والدبلوماسية الإقليمية والدولية التي شكلت عائقاً في جميع العمليات السابقة. ويتضح من هذا النهج الجديد أن الجيش الإسرائيلي قد قرر الاستفادة احترافياً من الدروس التي تعلمها من عملياته في غزة ولبنان وتغيير منهجيته في تنفيذ عملياته مستقبلاً، مما قد يوفر له فرصاً أفضل في تحقيق

أهداف العملية العسكرية، ولكن الاستخدام المُفْرِط للقوة، في ضوء حتمية التغطية الإعلامية ونشر الصور والفيديوهات عِبْر وسائل التواصل الاجتماعي لكافة انحاء العالم، سيبقى مُحْرِجاً ومصدراً للانتقاد والتشكيك بشرعية العمليات ويُؤلِّب الرأي العام حول العالم ضد إسرائيل. وبالمقابل، قد يكون التوجه الجديد رسالة تهديد إسرائيلية معلنة للجهات المعنية.

9. كَرَّست الاستراتيجية الجديدة فصلاً كاملاً لموضوع القيادة والسيطرة لما له من أهمية خاصة في إدارة الحرب وكسبها، وبكونه أحد مضاعفات القوة. وتطور نهج القيادة والسيطرة في الجيش الإسرائيلي في عقد التسعينيات بشكل مختلف عن نشأته الأساسية، حيث أصبح يتم تبادل المشاكل وتوحيدها بين جميع القادة في مسرح العمليات لدرجة أن بعض القادة الميدانيين في حرب لبنان عام 2006 أصبح يعتقد إنه مسؤول عن كامل مسرح العمليات ويحتاج سلطات إضافية، مما خلق بعض الارتباك والاحتكاك بين القادة أحياناً.

أما الاستراتيجية الجديدة، فقد وضحت الهياكل القيادية بشكل لا يقبل اللبس وكما يلي: رئيس الأركان هو القائد العملياتي الوحيد في الجيش ويمارس القيادة على كافة القيادات الإقليمية والأخرى من خلال القيادة العامة. تقوم القيادات الإقليمية بتطوير معرفتها وخبرتها العملياتية ضمن صلاحياتها ومجال اختصاصها، في حين تخضع جميع القدرات العملياتية للقيادة العامة التي تخصصها للقيادات الإقليمية وغيرها حسب متطلبات المهمة. وبذلك يكون تركيز القادة فقط على المهمة المخصصة لهم، وهذا يشكل أساساً ثابتاً للقيادة في الجيش الإسرائيلي. أما ما يتعلق بتقييم الموقف، فقد أقرت الاستراتيجية تبادل المعلومات وإجراءات إدارة المعركة مع التركيز على البساطة والوضوح في اللغة المشتركة المعتمدة. ونظراً لأهمية اللغة المشتركة، فقد تم إنشاء مدرسة مركزية واحدة للقيادة والسيطرة لكافة صنوف الجيش الإسرائيلي.

10. تضمنت الاستراتيجية الجديدة تغييرات على منظور بناء القوة وإمكانات المناورة والنيران. من حيث بناء القوة، يفرق الجيش الإسرائيلي بين نوعيْن من المناورة يستخدمان

معاً؛ هما المناورة المركزة ضد مراكز ثقل العدو والمناورة التعبوية (التكتيكية). من هنا فإن أسلوب بناء القوة يجب أن يمكن من المناورة من لحظة اندلاع العمليات. أما من حيث النيران، فتركز الاستراتيجية على ضرورة توفير قدرات نارية متعددة ودقيقة وبوقت قصير على نطاق واسع من الأهداف. يؤكد هذا المتطلب مع متطلب آخر، هو فورية المناورة، أن الجيش الإسرائيلي قد تخلى عن فكرة درجات التصعيد (التصعيد على مراحل) التي اعتمدت في الحروب السابقة، وهو ما كان يشبه حوار القوة مع العدو. وهكذا فإن منظور بناء القوة الجديد يوفر المزاوجة والفورية بين عمليات المناورة وقوة النار والعمليات الخاصة والالكترونية.

11. تضمنت الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي تغييرات كبيرة على دور الجيش في وقت السلم (بين الحروب) ومنهجية القيادة والسيطرة وأسلوب بناء واستخدام القوة. ولا شك في أن تحقيق هذه التغييرات سيستغرق وقتاً طويلاً وسيتأثر بتوافر الموازنات المالية اللازمة، ومن الممكن أن

يتأثر بالإرادة السياسية وتغير القيادات السياسية والعسكرية.

12. أشاد الكثير من الخبراء والمحللين الإسرائيليين بالوثيقة من حيث الشفافية بإعلانها للملأ واعتبروا ذلك تحولاً تاريخياً في العلاقات المدنية العسكرية، كما أشاد بعضهم بمحتوياتها والتغييرات التي ستطرأ على بعض الجوانب في منهجية وأسلوب إدارة الحرب والقيادة والسيطرة. من جهة أخرى، انتقدها بعض آخر وخاصةً لتجاهلها للتهديد النووي الإيراني وعدم وروده بشكل مباشر في الوثيقة حيث لا يكاد يذكر؛ إذ يعتبره رئيس الأركان الإسرائيلي غير ذي صلة في المرحلة الحالية ولا حاجة لذكره في الاستراتيجية للسنوات الخمس القادمة، ومن هنا فإنه يمكن وضعه على الرف لعقود قادمة. أعتقد أن الاستراتيجية جاءت محقة في تجاهل التهديد النووي الإيراني ولأكثر من سبب، فإيران لم تمتلك السلاح النووي بعد، كما أن إسرائيل تمتلك قوة تدميرية وردعاً نووياً يثني إيران أو أي دولة مسؤولة في المنطقة عن التفكير بتهديدها نووياً حتى وإن امتلكت القدرة.

الفصل الثاني

الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي: القراءة الثانية

الفصل الثاني

الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي: القراءة الثانية

فريق (م.) د. قاصد محمود *

يعتبر الجيش الإسرائيلي من أكثر جيوش العالم- إن لم يكن أكثرها- تركيزاً واهتمامًا وإفراداً لجهود مهنية متخصصة لتطوير الاستراتيجية العسكرية، وإنتاج وثائقها المرجعية، ووضع نظرياتها الرئيسية وخططها العامة بالتوازي مع الجهد العملياتي وبمشاركة فعّالة ومتواصلة من جميع الدوائر والشُعَب ذات الصلة ولاسيما منها الاستخباراتية والإلكترونية والأكاديمية واللوجستية. كما يُعرَف عنه تخصيصه خلايا عمل تعكف على المتابعة والتوثيق والتحفيز وإدامة التغذية المعلوماتية المستجدة والراجعة ومتابعة القراءة والتحليل للمحيط الاستراتيجي القريب والبعيد ومتغيراته، إضافة إلى تشكيل لجان متخصصة لدراسة ميادين العمليات

---

* خبير عسكري واستراتيجي، النائب الأسبق لرئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي.

والمواجهات والحروب وتحليلها واستخلاص الدروس والعبر التي تلعب دوراً هاماً في تعديل وتطوير استراتيجية الجيش الإسرائيلي التي عليها أن تحقق عوامل التفوق والتكيف والردع والنصر.

أولاً: الإطار الاستراتيجي

- سلامة المرجعيات التي شملت الوثائق الأساسية وتوافقات الأمن القومي والمصالح الوطنية لدولة إسرائيل.
- وجود حالة من عدم اليقين والثقة بالوجود، فبالرغم من الوضع الحالي للتفوق المطلق للقوة العسكرية وحتى الاقتصادية والسياسية لدولة إسرائيل فإن عدم اليقين انعكس على جميع مصادر التهديد التقليدي لوجود إسرائيل. ويتضح ذلك من التأكيد على وجود دولة إسرائيل كأول هدف وطني، وكذلك الشعور بالعزلة من خلال التركيز على يهودية الدولة والحصانة الاجتماعية ومكانة الدولة.
- اعتبار انهيار سوريا وتحويلها إلى دولة فاشلة تهديداً يفسر حرص إسرائيل على بقاء النظام في سوريا بالرغم من حالة العداء التي تبناها إعلام النظام تجاه إسرائيل، كذلك اعتبار

حزب الله وحماس تهديداً يتنافى مع الادعاءات الإسرائيلية إبان حروبها الأخيرة بأنها أجهضت القوة الاستراتيجية لهاتيْن المنظمتيْن، أما التهديد الذي تمثله الدول فواضح؛ إذ إن الفكر العسكري الإسرائيلي يراهن على المفاوضات والسلام ولا يعتبر الدول المحيطة بإسرائيل والتي وقعت معها معاهدات سلام مصدر تهديد بالرغم من حالة عدم الاستقرار التي تشهدها مصر والمنطقة، في الوقت الذي تُعتَبَر فيه إيران ولبنان كدول مصدر تهديد، مما يزيد من احتمالات المواجهة مع إيران وإعادة غزو لبنان خصوصاً أن مبادئ نظرية الأمن القومي الإسرائيلي تقوم على تحييد التهديدات وتتبنى نظرية عسكرية هجومية لإخضاع الأعداء.

- يُلاحظ الأثر الواضح لأداء المقاومة الفلسطينية في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة ومفاجآتها العملياتية والاستراتيجية على بناء وتنظيم نظرية الأمن في هذه الاستراتيجية، حيث الحديث المباشر عن إيجاد فترات تهدئة طويلة وردع خاص بالعناصر التي تشكل تهديداً، وهذه إشارة إلى فصائل المقاومة. وهذا النوع من الردع يختلف

عن ذلك الموجه ضد الدول والتهديدات الخارجية، كذلك يُلاحظ عدم توقع للأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية بالانتفاضة الأخيرة مما يعكس حالة من التطمينات والركون إلى إمكانات السلطة الفلسطينية والتزامها بأمن إسرائيل.

- تحديد واضح ومفصل لدور المستوى السياسي في إدارة الحرب والعلاقة بين المستوى العسكري والسياسي واعتبار رئيس هيئة الأركان هو المنسق لهذا الدور وهذا نتيجة التداخل في الأدوار التي شهدتها الحروب ضد المقاومة في لبنان عام 2006 والمقاومة في غزة الأعوام 2008، 2014.

ثانياً: المحيط الاستراتيجي والعملياتي

- استبدال واضح لهوية العدو من العربي إلى الإسلامي واعتبار الحركات الإسلامية جميعها هي العدو والتهديد لدولة إسرائيل، سواءً من خلال سعيها للسيطرة على أنظمة الحكم في الدول المحيطة وصولاً إلى إقامة حكم إسلامي في الإقليم أو تركيزها على الدول التي بدأت نظمها تضعف. وقد نجم عن ذلك اعتراف واضح

بإمكانات هذه الحركات وتوجيه جهودها نحـو المجتمـع الإسرائـيلي بنفس الجهد الموجه ضد الجيش الإسرائيلي من خـلال اسـتراتيجيات عمـل متعـددة الوسـائل والأسـاليب، ويبـدو أن تركيـز الاسـتراتيجية الإسرائيلية هنا على خطاب المقاومة الإسـلامية في الـداخل والمحـيط وامتداداتها الإقليمية.

- تواجـه الاسـتراتيجية تحـديات واضـحة مرتبطـة بارتفـاع الكلفـة للإمكانات المطلوبة مقابل كلفة زهيدة للعدو، وكذلك قـدرة العـدو عـلى الحـصول عـلى التكنولوجيـا لتطـوير قدراتـه العملياتيـة مـن الـسوق المـدني، وتحـدي الجبهـة الداخليـة وحـساسيتها للأعـمال العسكرية وهشاشتها أمام العمليات غير التقليديـة وحـرب الإعـلام، إضافة إلى تحدي الآثار السلبية على الاقتصاد الإسرائيلي.
- الحذر الواضح في تحديـد معـايير النـصر مـن خـلال تجنـب تحديـد أهداف تتحدث عن الهزيمة والتدمير والاستعاضة عنها بالنصر الـذي يفـرض شروط القتـال والتحـدي المـرتبط بـالمجهول وغـير المتوقـع المرتبط بعدم الوضوح.

ثالثاً: استخدام القوة

- تعميم المبادئ العامة لاستخدام القـوة بحـذر واضـح وعـلى الأسـس التي لا تـنعكس سـلباً عـلى الاتجـاه العـام للاسـتراتيجية، حيـث تـم الإبقاء على عامل الردع، لكن بأسلوب خاص للاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية من حيـث الإبقـاء عـلى الأعـمال العـسكرية الهادفـة إلى إضعاف مصادر القوة والإضرار بقوات العدو واستهداف القوة جـزء من عملية مفهـوم الـردع دون تحديـد أي سـقف لهـذا النـوع مـن العمليات، وهذا يعكس حالة من الـشعور بـالتفوق المطلـق، ومثـل هذه المفاهيم لا يتبناها إلا القوى العظمى.
- تركيـز واضـح عـلى منظومـة عمـل الاسـتخبارات بكافـة مـستوياتها الوطنية والاستراتيجية والعملياتية منعاً لمواجهة أي أعمال أو ظروف غير متوقعة وبالتعاون مع الدول الأخرى في الإقليم وخارجـه، وهـذا يشير إلى الدروس المستفادة من الحرب الأخيرة على غـزة والمواجهـة مع المقاومة والجهـد الإسرائـيلي الفعـال لتطـوير منظومـة إقليميـة لمواجهة المقاومة على أسس العداء المشترك.

- إبقاء حدود الانتصار والحسم مقتصرة على المستوى التكتيكي وربط نتاج المستويات العملياتية والاستراتيجية بأهداف السياسة الإسرائيلية والوضع الاستراتيجي للدولة وهذا يعكس قناعة باطنية باستحالة إلحاق هزيمة استراتيجية بالمقاومة تُخرجها من معادلة الصراع بالأعمال العسكرية وحدها.

- الربط الواضح بين استخدام القوة وتحقيق الأهداف السياسية والاستراتيجية وتحديد مستوى وحجم ونوع القوة المستخدمة بما يتناسب مع الأهداف المحددة وربط ذلك بالحالة العامة التي حددتها الاستراتيجية بثلاث حالات، العادية، الطوارئ، والحرب. وقد أنيطت مسؤولية تحديد الحالة برئيس هيئة الأركان، وتم تحديد نوع ومستوى العمليات لكل حالة بشكل واضح محدد، ولاسيما ما يتعلق منها بالموارد الدفاعية والوطنية التي يجب تعبئتها لكل حالة. وهنا تظهر حالة فريدة تضع جميع موارد الدولة والمجتمع الاحترافي في خدمة المجهود الحربي في حالة الحرب وتضع الحد الأدنى المطلوب للحالات الأدنى الاعتيادية والطوارئ.

- بناء سيناريو العمليات على أساس المواجهة مع منظمات عسكرية تشبه الدول. وقد حددت الاستراتيجية حزب الله وحماس، واعتبرتهما قوات تتمتع بإمكانات عسكرية تشبه الجيوش والدول.
- لم تحدد الاستراتيجية بوضوح تام معاني وكيفية تحقيق النصر والحسم، بل فتحت المجال للاجتهادات والظروف ووضعت خطوطاً عريضة ربطتها بطابع سياسي وعسكري، ولكنها حددت أهداف المعارك بالنصر الذي يساعد على تحقيق الأهداف السياسية. أما الحسم على المستوى الاستراتيجي فربطته بإيجاد وضع يجعل من الممكن فرض وقف إطلاق النار على العدو أو الوصول إلى تسوية سياسية. وهذا يشكل مخرجاً للاستراتيجية العسكرية من الحرج عندما لا تتمكن من تحقيق الحسم من خلال النصر الميداني الواضح المتمثل بإلحاق هزيمة كاملة بالعدو. لكنها أكدت على النصر على المستوى التكتيكي، والذي يتحقق بكسب كافة المعارك إلى هذا المستوى دون أن تحدد معايير تحقيق هذا النصر في المعارك.

- ما زالت الاستراتيجية العسكرية تتبنى المناورة السريعة وقوة وكثافة النيران وحجم التدمير والإبادة كعناصر حيوية تساعد على حسم المعارك بإحداث الصدمة وزيادة حجم الخسائر باستخدام كافة عناصر منظومة الأسلحة ومنظومة القتال البرية والجوية والبحرية والاستخبارية والإلكترونية.

- وقد تبنت الاستراتيجية مبادئ عريضة ومرنة ومفتوحة لاستخدام القوة في حالات الطوارئ والحروب؛ حيث أكدت على الاستخدام المزدوج للمناورة السريعة العميقة، والنيران الاستراتيجية لتدمير البنى التحتية، وإبادة أكبر عدد ممكن وإحداث الصدمة. كما أكدت في الوقت نفسه على استمرار جهود الدفاع الفعّال الذي يمنع أو يَحُدّ من آثار النيران الموجهة إلى القطعات أو الجبهة الداخلية، ووجود استراتيجية للاستعداد لإدارة العمليات متعددة المجالات والبيئات، والقدرة على خوض عمليات دفاعية وهجومية بالتركيز على المناورة والنيران والعمليات الخاصة.

- كذلك تهتم الاستراتيجية في الاقتصاد فيما يتعلق بالجهد الحربي والزج الكامل لجميع عناصر القوة في الحرب، والدعم اللوجستي المرن والمتعدد النشاطات والأنواع لكل بيئة قتال، وتولي الاستراتيجية أهمية خاصة إلى جهود منظومة الاستخبارات على كافة المستويات وكذلك إدارة الجهود الإعلامية والقضائية أثناء العمليات.
- تطرقت الاستراتيجية بشكل واضح إلى تفعيل الجهود الاستخبارية والهجومية والدفاعية، ووضعت لهيئات التخطيط والعمليات والاستخبارات والإدارة توجيهات ومرجعيات للتخطيط، وقيادة وسيطرة وتنسيق محدد وواضح لكل حالة بما يتلاءم مع الخصائص التقليدية للفكر والاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية وخصوصيتها المتعلقة بنقاط الضعف الاستراتيجية المرتبطة بعدم توافر العمق الاستراتيجي الكافي، وكذلك هشاشة الجبهة الداخلية المدنية والاقتصادية ومراكز التجمع السكاني.

رابعاً: الردع

- تركز الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية على الردع بكافة أشكاله ووسائله المادية، والنشاطات والإجراءات التي تؤدي إلى تعميق الردع في وعي وإدراك العدو. وقد أبقت هذه الاستراتيجية على الردع كمكون أساسي من مكوناتها، وحافظت على السمات التقليدية للردع المبنية على التفوق المطلق والواضح للقوة العسكرية الإسرائيلية، وتسريب ما يكفي من المعلومات والشواهد التي تُقْنِع العدو بامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل النووية، والأسلحة الحديثة والذخائر ذات القدرة التدميرية الهائلة والذكاء وطول المدى وغير ذلك من أدوات وإمكانات الردع.

ومع ذلك، فإن الاستراتيجية تدرك تماماً أن هذا النوع والمستوى من الردع لا يعتبر فعالاً بسبب التغييرات الجوهرية التي حصلت على طبيعة التهديد وأساليبه، حيث إن التهديد الجاد المتمثل بالتنظيمات التي تشبه الدول أو ما سواها من تنظيمات وحركات مقاومة، سواءً كانت ذات الطابع الديني أو غيرها، هذا النوع من التهديد لا تردعه أساليب الردع التي تردع الدول التي قد تمتثل للتهديد سواءً

القريبة أو البعيدة، وعليه لا بد من تبني وسائل وأسـاليب ردع غـير مألوفـة وقـادرة عـلى كـبح جـماع هـذه الجماعـات والتنظـيمات وإمكاناتها. وقد تبنـت هـذه الاسـتراتيجية أشـكالاً تعتبرهـا مناسـبة كامتلاك- والإعلان عن امتلاك- وسائل قوة حديثة قادرة على تـدمير وإبطـال قـدرات التهديـد في مراحلهـا التحـضيرية، وتبنـي أعـمال هجومية استباقية بناءة لتدمير وتخريب جهود العدو بالحصول على أنظمة القتال وتدميرها وهي في طريقها إليه وتوليـد القناعـة لديـه بقـوة هـذه الإمكانيـة. وهنـاك أيـضاً الاسـتمرار ببنـاء المنظومـات الدفاعيـة المناسـبة لإمكانـات هـذا العـدو، وزيـادة درجـة الـوعي للأخطار التي يُمثلها.

- عموماً تُظْهِر هذه الاستراتيجية حالة السباق والمواجهة غير المبـاشرة بين العسكرية الإسرائيلية وقوات المقاومة في مجال تطـوير وامـتلاك القوة المناسبة للردع. وهـذا يعكـس نجـاح المقاومـة بتغيـير قواعـد الردع من حيث المضمون والأساليب والكلفـة العاليـة دون الوصـول إلى النتائج المرجوة والهدف النهائي للردع حتى الآن.

- أما الردع بمفهومه المعنوي- والذي يعتبر شكلاً من أشكال الإرهاب- فهو يبني على أعمال تؤدي إلى التأثير في الرأي العام والحاضنة الشعبية للمقاومة وجيل الشباب الذي يعتبر الرافد الأساسي للمقاومة. وقد كانت الاستراتيجية هنا غير واضحة وغير محددة حيث استخدمت عبارات مبهمة تفتح المجال أمام خيارات يتم تطويرها وتبنيها آنياً وفي الوقت المناسب والمكان المناسب، واعتبرت المعارك بين الحروب بما تشمله من أعمال ضد المدنيين بما فيها الأعمال السرية والأعمال المخفية مع توضيح الفرق بينهما.
- اهتمت الاستراتيجية بعامل إضفاء الشرعية على أعمال الجيش الإسرائيلي من خلال عمليات إعداد وتوعية وعمليات دفاعية وهجومية، ومنع العدو من إثبات عدم شرعية الإجراءات التي تنفذها القوات الإسرائيلية، مع محاولة إضفاء عدم الشرعية على أعمال ونشاطات العدو. وفي هذا المجال تدعو الاستراتيجية إلى تكامل وتضافر الجهود من مختلف أجهزة الدولة والمؤسسات الأمنية والقضائية والإعلامية والدبلوماسية والاستخبارات ضمن خطة عمل متكاملة.

- كذلك تطرّقت الاستراتيجية إلى المعارك مع الدول التي ليس لها حدود مشتركة مع إسرائيل كمعارك بين الحروب وكشكل من أشكال الردع الذي يتم تنفيذه من خلال عمليات دقيقة وسريعة تتبنى الهجوم السريع والمبادر والهادف إلى تحقيق أهداف نوعية تؤثر في تحضيرات وإمكانات العدو وتأمين ما يكفي في الغطاء والتعاون الدولي للحفاظ على شرعية العملية وضمان نجاحها.

خامساً: التنظيم للقتال ونظرية الكتائب الميدانية

- حددت الاستراتيجية العسكرية مكونات وأدوار القيادة العامة كقيادة عليا للجيش، كما حددت رئيس الأركان بوصفه القائد الوحيد للعمليات، وهو يمارس القيادة من خلال القيادة العامة الاستراتيجية متعددة الصُنُوف. كما أناطت بالقيادة كافة المهام الاستراتيجية والعملياتية من قيادة وسيطرة وبناء للقوة والتنسيق بين القيادات الميدانية وقيادات الصُنُوف الرئيسية وإدارة الموارد العملياتية وتخصيصها للقيادات حسب الحاجة ومنعت الاستراتيجية نقل مهام القيادة العامة إلى أي مستوى آخر- وهذا يجعل

المسؤوليات الاستراتيجية والعمليات حصراً بيد القيادة العامة وعلى رأسها رئيس هيئة الأركان.

- حددت الاستراتيجية المسؤوليات العامة والصلاحيات المخولة لرئيس هيئة الأركان كقائد وحيد للعمليات باستخدام القيادة العامة والقيادات الرئيسية، وهو حلقة الاتصال الوحيدة مع المستوى السياسي، وهو الذي يحدد مهام العمليات للقيادات الرئيسية ويُخصص الموارد والجهود المناسبة للعمليات مع التركيز على الإسناد الهندسي كمكون عضوي في تشكيلات وكتائب الميدان.
- وضعت الاستراتيجية حدوداً واضحة لمسؤوليات القيادات الرئيسية من حيث القيادة والسيطرة على التشكيلات والعمليات الموكلة لهم، وربطتها بالمجال الجغرافي ومجالات الاختصاص لكل قيادة.
- حددت الاستراتيجية مبادئ للقيادة والسيطرة تضمن أعلى درجات الالتزام والرقابة والسيطرة وربطت المهمة بالمستوى القيادي وأعطت القادة على كافة المستويات درجة كافية من المرونة وحرية العمل واتخاذ القرار، وأكدت على توحيد إجراءات المعركة وأنظمة العمل

الداخلي للوحـدات الميدانيـة لتـضمن أداء جماعيـا منـسقاً، وكـذلك ركـزت عـلى الحـوار بـين القـادة مـن خـلال أنظمـة تُحـاكي ظـروف عمليات الحرب. وهذا يزيد من درجة التفاهم والثقة بين القيـادات بمختلف المستويات.

- تجنبت الاستراتيجية الحد من المستوى الـسياسي ودوره في منظومـة القيادة والسيطرة، وتركت هذا الأمر لرئيس هيئة الأركـان. علـماً أن وزير الدفاع يعتبر تقليدياً هو القائد العام لجيش الدفاع الإسرائـيلي، لكن يبدو أن التجاذبات وتداخل المـسؤوليات والاتهامـات المتبادلـة التـي شـهدتها الحـروب الأخـيرة بـين المـستوى الـسياسي والمـستوى العسكري كان لها أثر واضح في صياغة هذه الاستراتيجية.

سادساً: بناء القوة

- احتــل بنــاء القــوة للجــيش الإسرائــيلي جــزءاً كبــيراً مــن الاســتراتيجية العــسكرية وفــق منهجيــة متكاملــة حــددت أهداف بناء القوة التي ركزت على التفوق النوعي النـسبي والـردع المتعـدد، ووضـعت مبـادئ توجيهيـة عامـة. لـذلك شـملت كافـة الجوانـب والاحـتمالات والمجـالات التـي قـد

تخطر على بال أي استراتيجية، وهذا يضع الاستراتيجية أمام تحدي إمكانيات التنفيذ لكل ما جاء بهذه التوجهات التي اتبعتها بتفاصيل كثيرة عن التخطيط لبناء القوة وتنظيمها وإيجاد الموارد اللازمة لذلك، وهو التحدي الأكبر الذي عالجته الاستراتيجية بفتح المجال الزمني للتنفيذ ضمن خطة استراتيجية تنفذ على سنوات، ولكنها كانت واضحة في تحديد الأولوية لبناء القوة بالأولوية الميدانية الذي يتم بناؤه على سيناريو حرب حقيقي جدي مع العدو غير النظامي (حركات المقاومة).

- وضعت الاستراتيجية تطوير البنى التحتية التكنولوجية للتعامل مع المتغيرات الاستراتيجية في الميدان، وتطوير القدرات الهجومية قبل الدفاعية في سلم أولويات بناء القوة، وقد يكون للأنفاق دور مهم بذلك، وكما حددت الاستراتيجية القدرات والإمكانات الأساسية المطلوبة للجيش الإسرائيلي في الهجوم والدفاع والقدرات المساعدة بشكل واضح ومحدد مع تركيز واضح على المجال الإلكتروني.

- ركزت الاستراتيجية على بناء قدرات استخدام نـيران ضـمن منظومـة نيران متكاملـة بريـة وبحريـة وجويـة بـأعلى درجـات التنـسيق وفي جميع ساحات القتال بأعلى درجات القوة والتركيز والكثافـة، حيـث تحـدثت الاسـتراتيجية عـن مـشاغلة آلاف الأهـداف في 24 سـاعة، إضافة إلى القدرة على مهاجمة مئات الأهداف سـواءً كانـت أهـدافاً مخططـاً لهـا مـسبقاً أو أهـدافاً عارضـة أو نـيران إسـناد للعمليـات والمساعدة للمناورة.
- أكدت الاستراتيجية على الاستمرار بتطوير قـدرات العمليـات البريـة والجوية، واستخدام المشاة من الجو باستخدام الطـائرات العموديـة وطائرات النقل متعـددة المـديات، والتركيـز عـلى المـديات البعيـدة لطائرات النقل حتى لا تكون بحاجة للتزويـد، مـع الاسـتمرار ببنـاء القوات الخاصة القـادرة عـلى العمـل بـالعمق ومختلـف الخطـوط. وتطرقت الاستراتيجية إلى بناء بنـك خـاص بالعمليـات الخاصـة يـتم إعداده مسبقاً، وكذلك توحيد أنظمـة العمـل بـين وحـدات القـوات الخاصة للعلم ضمن جهد موحد من أهداف كبيرة.

- في أعمال تطوير القدرات المساعدة لم تترك الاستراتيجية مجالاً إلا وشملته وحددت له أهدافاً عامة وأحياناً دخلت بالتفاصيل. ويكاد يكون كل عمل من الأعمال المطلوبة مبنياً على تجربة سابقة ودروس مستفادة من الحروب السابقة، حيث تطرقت الاستراتيجية إلى اللغة والمفاهيم المشتركة الموحدة للقيادة والسيطرة لكافة الكتائب والصنوف، كما ركزت على الاستخبارات وعملها وتطوير قدراتها على كافة المستويات من حيث تعقب الأهداف وتحليلها ومتابعة العقائد القتالية للعدو ومنظوماته القتالية.
- ركزت الاستراتيجية أيضاً في تطويرها للقدرات المساعدة على المجهود الحربي والاقتصادي وتحقيق البنى التحتية الاستراتيجية والخدمة الإجبارية وقدرات الاستجابة للحوادث والقدرة على العمل في ظروف الحرب الإلكترونية.
- من المفارقات أن تعود الاستراتيجية مرة أخرى لتتحدث بالتفصيل تحت باب القدرات المساعدة عن قدرات القتال المتزامنة والمنسقة (الشبكية) التي تسمح لكافة عناصر الجيش باستخدام نيران أسلحتها الفتاكة في حرب ضد أكثر

من عدو في آن واحد وتكتيكات مختلفة، ودمج شبكات معلومات النيران الجوية والبحرية والبرية في وقت واحد ضد عدو محتمل غير ظاهر. وهذا يعني قدرات فائقة جداً للتدمير السريع. وقد بينت الاستراتيجية بالتفصيل الأعمال البنيوية واللوجستية والإعلامية والنفسية المطلوبة لهذه القدرة بما فيها الجهود القضائية والسياسية والحكومية والعلاقات الدولية، كذلك عادت الاستراتيجية لتؤكد هنا على تطوير القدرات من الدول البعيدة بالتركيز على التفوق النوعي وتوازن الردع والضربات الاستباقية المُحْبِطة لإمكانات العدو والممكن استخدامها ضد دولة إسرائيل.

- لا شك في أن السنوات الأخيرة وما شهدته من حروب وعمليات خاضها الجيش الإسرائيلي مع المقاومة الفلسطينية أو غيرها، وكذلك الأحداث التي شهدها المحيط الإقليمي لإسرائيل والبيئة الاستراتيجية الإقليمية والدولية، وما أحدثه كل ذلك من متغيرات بحقائق البيئة الاستراتيجية، وما أحدثته المقاومة الفلسطينية من مفاجآت عملياتية واستراتيجية فرضت على الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية إجراء مراجعات شاملة، حلَّلت وقيمت هذه

المعطيات واستنتجت رؤى ومعطيات جديدة عبرت عنها هذه الوثيقة الهامة، والتي حظيت باهتمام غير مسبوق. ويمكن وصف هذه الوثيقة بأنها تقترب من استراتيجيات التحول، وإن كان التحول جزئياً، لأنها تتضمن الكثير من الأمور التي لم تأتِ عليها أي استراتيجية سابقة للجيش الإسرائيلي. ويبدو واضحاً أن الاستراتيجية تم تقييمها وفق منهجية عمل تخطيطي واستراتيجي شامل وبمشاركة كافة المستويات خصوصاً الأول والثاني، والمستويات الاختصاصية.

سابعاً: الخلاصة

- الاستراتيجية العسكرية للجيش الإسرائيلي 2015 هي تعبير واضح وحقيقي عن العقلية والفكر الصهيوني، والمبادئ التي قامت عليها دولة إسرائيل، والنظرية العسكرية الإسرائيلية القائمة على: التفوق النوعي الدائم وقوة النيران التدميرية والمناورة البعيدة السريعة والتركيز على منع العدو من امتلاك القدرات التي تمكنه من مهاجمة إسرائيل سواءً بالردع وأدواته المتعددة أو بالأعمال الهجومية الاستباقية المدمرة.

- تتسم هذه الوثيقة بالشمول والمنهجية السليمة المتبعة في إنتاجها الوضوح والتفصيل في المجالات التي لا تقبل سوء الفهم أو الاجتهاد وخصوصاً جوانب بناء القوة واستخداماتها، ولكنها جاءت عامة واكتنفها بعض الغموض من حيث الجوانب التي يعتريها عدم اليقين. كما أنها قاربت بعض الأمور بحذر؛ فتركت الباب مفتوحاً فيها للتعديل والتطوير على ضوء تطور الأوضاع وتوفر الإمكانات.
- حسمت هذه الوثيقة الأمور الجدلية المتعلقة بالمسؤوليات السياسية والقانونية وكانت واضحة تماماً بتحديد هذه المسؤوليات، وأبقت على مساحة كافية من المرونة واللامركزية التي تمكن القادة على مختلف المستويات من العمل بحرية.
- أظهرت الوثيقة درجة عالية من الثقة بالقوة المطلقة، وركزت على الردع وامتلاك القدرات الهجومية دون إغفال للقدرات الدفاعية التي تم بناؤها على ضوء الحقائق الاستراتيجية للجغرافيا الإسرائيلية، وهشاشة الجبهة الداخلية أمام الأعمال غير التقليدية وغير المتوقعة.

- تواجه الاستراتيجية تحدياً كبيراً يتمثل بالكلفة الباهظة والموارد الهائلة المطلوب تأمينها لتنفيذ المتطلبات التي حددتها الاستراتيجية والأثر الكبير لذلك على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدولة إسرائيل مما فرض عليها فتح المجال الزمني للتنفيذ وتركه دون تحديد ملزم.

- تُعبِّر الاستراتيجية عن الوعي بعدم إمكانية إسرائيل بالتوسع لاعتبارات ديمغرافية وجغرافية. من هنا فقد جاء تركيزها على ضمان التفوق وفتح آفاق النفوذ من خلال إجهاض وإحباط وتدمير كل إمكانية لدى العدو والعدو المحتمل لمواجهة دولة إسرائيل وصولاً إلى إقناع الجميع بغلبة وقوة نفوذ هذه الدولة.

الفصل الثالث

استراتيجية الجيش الإسرائيلي

(النص مترجماً من العبرية)

الفصل الثالث

استراتيجية الجيش الإسرائيلي *

مكتب رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي/ موقع الجيش الإسرائيلي على الانترنت[1]

آب/ أغسطس 2015

مقدمة

لقد حصلت تغييرات كثيرة خلال السنوات الأخيرة في المحيط الاستراتيجي، نجم عنها تغيير طبيعة التهديدات التي قد تتعرض دولة إسرائيل، ابتداءً من دائرة التهديدات القريبة وانتهاءً بدائرة التهديدات البعيدة. إن النظرية كما تمت بلورتها تستند إلى أن التهديدات التقليدية وغير التقليدية في الدائرة الأولى تمر بفترة انخفاض. لكن هذا غير صحيح لأن هناك تزايداً في مستوى التهديدات شبه التقليدية (المنظمات الإرهابية، الأنفاق، والأسلحة ذات المسار العالي وما شابه ذلك) والتهديد الإلكتروني التي

* ترجم هذه الاستراتيجية عن العبرية أ. أحمد حمادة المترجم والراصد في مركز دراسات الشرق الأوسط.

[1] http://www.idf.il/SIP_STORAGE/FILES/9/16919.pdf

تتعرض لها دولة إسرائيل. علينا أن ندرك هذا جيداً، وأن ندرك أيـضاً أهميـة أن يكون على رأس الخطة متعـددة الـسنوات بنـاء قـوة الجـيش الإسرائـيلي للقيام بمهمة الدفاع في عدة مناطق وعلى مستويات متعـددة، بـل والهجـوم على عدة جبهات في الوقت نفسه. علينا أن نكون على استعداد للقيام بذلك في الوقت المناسب.

تستعرض وثيقة "استراتيجية الجيش الإسرائيلي" التغيـيرات المطلوبـة في الجيش الإسرائيلي في ضوء التحديات المستقبلية والتغييرات في شـكل العـدو، كتقوية تأثير المناورة البرية وتحسينها، وتنويع القدرات العملياتية في المعركة التي تأتي بين الحروب، وتقوية البعد الالكتروني، والحفاظ بشكل واضح عـلى التفوق الاستخباراتي والجوي والبحـري. وفي جوانـب ممارسـة القـوة، تـستند الاستراتيجية عـلى مبـادئ (لا يوجـد معجـزة في الحـرب أو الـردع، التحـذير، الدفاع، الحسم والانتصار). والى جانب ذلك، فإن هذه النظريـة تعمـل عـلى ترتيب نظرية القيادة والسيطرة خـلال الحـرب بهـدف الـتمكن مـن القيـام بعمل مؤثر فيما يتعلق بقدرات الجيش الإسرائيلي في ميدان المعركة.

إن العمــل عــلى اســتراتيجية الجــيش الإسرائــيلي يرافــق الفعــل العملياتي في الجيش الإسرائـيلي منـذ أعـوام طـوال. ستـستند النظريـة

كما تمت بلورتها في هذه الوثيقة إلى قاعدة الإجراءات التي سيقوم بها الجيش الإسرائيلي في إطار الخطة متعددة السنوات (غدعون)[2]، وستكون هذه الخطة بوصلة لتفعيل القوة وبنائها، وذلك من خلال إرادة إيجاد القدرة، ومن خلال دراسة التغييرات التي طرأت على طابع العدو، ومن خلال الاعتراف بقوة الجيش الإسرائيلي.

إن بلورة الاستراتيجية ليست هي الاختبار الأهم هنا، لأن الأهم هو إثبات ذلك من خلال تنفيذ المهمات على أرض الواقع بشكل اعتيادي، وفي حالة الطوارئ، وفي حالة الحرب.

سينجح الجيش الإسرائيلي في كل مهمة، وفي كل تحدٍ، وسيُحقق أهدافه: ليحمي ولينتصر.

رئيس هيئة الأركان المشتركة

الفريق الركن: غادي آيزنكوت

آب/ أغسطس 2015

[2] الخطة متعددة السنوات "غدعون" (2015- 2020): خطة وضعها رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غادي آيزنكوت، وتشمل تسريح 2500 جندي محترف إضافي، وإعفاء 100 ألف من جنود الاحتياط، وخفض سن التقاعد للقادة في الجيش، وتقليص المناصب برتبة لواء. ودمج المواطنين في الجيش. لمزيد من التفاصيل، انظر: يديعوت أحرنوت بالإنجليزية، 2015/7/21 في:

http://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-4682344,00.html

فهرس المواضيع

مدخل

الجزء الأول: الإطار الاستراتيجي

- الأهداف الوطنية
- مصادر التهديد
- مبادئ نظرية الأمن القومي
- الرابط بين الأهداف الوطنية واستخدام القوة

الجزء الثاني: المحيط الاستراتيجي والعملياتي

- الخصائص التي يمتاز بها المحيط الدولي والاستراتيجي
- الخصائص الموجودة في المحيط العملياتي
- لمحات إضافية ليست موجودة في مركز النظرية

الجزء الثالث: استخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي

- المبادئ العامة لاستخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي
- الهدف من العملية العسكرية في حالات أداء الجيش الإسرائيلي
- المعارك في حالات الطوارئ والحرب
- مبادئ استخدام القوة في حالات الطوارئ والحرب
- قدرات وجهود أساسية في حالات الحرب والطوارئ

- تفصيل الجهود
- مبادئ استخدام القوة في الحالات العادية
- الردع
- المعركة التي تأتي بين الحروب
- تحقيق الشرعية والحفاظ عليها
- المعارك مع الدول التي ليس معها حدود مشتركة

الجزء الرابع: نظرية الكتائب الميدانية وتنظيم الجيش الإسرائيلي للقتال

- القيادة العامة
- رئيس هيئة الأركان كقائد للمعركة
- القيادات الرئيسية
- مبادئ القيادة والسيطرة

الجزء الخامس: بناء القوة في الجيش الإسرائيلي

- مبادئ توجيهية لبناء القوة
- تخطيط وتطبيق بناء القوة
- إيجاد موارد
- الكتلة الحاسمة

- أولوية مبدئية لبناء القوة
- القدرات الأساسية المطلوبة في الجيش الإسرائيلي
- قدرات مطلوبة في مجال الدفاع
- الدفاع عن الحدود في حالات الطوارئ والحرب
- الدفاع عن الحدود في الحالات العادية
- الدفاع ضد النيران المتواصلة
- قدرات مطلوبة في المجال الهجومي
- مناورة برية
- نيران منظوماتية
- نشر قوات نظامية لسلاح المشاة من الجو
- استخدام قوات خاصة في العمق
- بناء قدرات لحاجات المعركة التي تأتي بين الحروب
- بناء قدرة في المجال الالكتروني
- تطوير قدرات مساعدة
- إدارة أخطار ضد سيناريوهات ليست موجودة ضمن محور النظرية
- تطوير القدرات ضد دول ليس معها حدود مشتركة

خلاصة

مـــدخل

1. وثيقـة "اسـتراتيجية الجـيش الإسرائـيلي" هـي الحجـر الأسـاس لتوجيـه استخدام القوة وبنائها، وسوف تُركز على الموضوعات التالية[3]:

أ. الطريقـة التـي يُحلـل فيهـا الجـيش الإسرائـيلي محـيط العمـل الداخلي والخارجي، من خلال:

- وصف نظرية الأمن لدولة إسرائيل (كما هـو مبـين مـن خلال الحقائق ومن الطريقة التي تعمل بها إسرائيل).
- وصف بيئة عمل الجـيش الإسرائـيلي، سـواءً الدوليـة أو الاستراتيجية- الفعّالة أو الداخلية.

ب. نظرية "الكتائب الميدانيـة" وتنظـيم الجـيش الإسرائـيلي للقتال من خلال تحديد وظائف القيادة العامة، وتحديد وظائف القيادات في الأوساط العملياتية، وكذلك اعتبار رئـيس هيئـة الأركـان القائـد الوحيـد للمعركـة في الجيش الإسرائيلي. بالإضافة إلى مبادئ القيادة والسيطرة.

[3] هذه الوثيقة صيغة غير سرية لوثيقة الجيش الإسرائـيلي التـي تـم بلورتهـا في إطـار الخطة متعددة السنوات "غدعون".

الجيش الإسرائيلي. بالإضافة إلى مبادئ القيادة والسيطرة.

ت. مبادئ بناء القوة والقـدرات المطلوبـة للجـيش الإسرائـيلي مـن خلال تفـضيلها الأسـاسي، وكنتيجـة مـن تحليـل محـيط العمـل ومبادئ استخدام القوة.

2. هذه هي إجراءات الاستمرار المأخوذة من هذه الوثيقة:

أ. بلورة نظرية شاملة لاستخدام القوة، ونظريات لاستخدام القـوة في البيئـات العملياتيـة، وكتابتهـا مـن قبـل قـادة قيـادات اسـتخدام القوة.

ب. بلـورة نظريـات لبنـاء القـوة لـلأذرع والـشُعب التـي تبنـي القوة.

الاستمرار بتفضيل القدرات المطلوبة للجيش الإسرائيلي وخطـط زيـادة القـوة المـستمدة مـن اسـتراتيجية الجـيش الإسرائـيلي، وهـذا هـو التوجـه نفـسه الـذي تحتـاج القيـام بـه كـل مـن شـعبة التخطـيط وشـعبة العمليات، بالتعاون مع الأذرع والـشُعب الأخـرى وفي

إطار الاستعدادات للخطة متعددة السنوات "غدعون".

الجزء الأول: الإطار الاستراتيجي

1. إن استراتيجية الجيش الإسرائيلي هي البنية التحتية الفكرية والعملية لكل الوثائق العسكرية الأساسية. وذلك كونها تستند إلى المصالح الوطنية الضرورية، وإلى التوافقات الأساسية للأمن القومي وعلى أسس التفكير والصناعة العسكريتين. إنها توجه الى كيفية الربط بين توافقات الأساس للأمن القومي ومبادئ العقائد العسكرية وتعليماتها.

الأهداف الوطنية

2. هذه هي الأهداف الوطنية لدولة إسرائيل[4]:

أ. ضمان وجود دولة إسرائيل، والدفاع عن كامل أراضيها وأمن مواطنيها.

ب. الحفاظ على قيم دولة إسرائيل، وطابعها كدولة يهودية وديمقراطية، وكبيت للشعب اليهودي.

[4] من عمل الأركان لتطوير نظرية الأمن القومي (وثيقة مريدور 2007).

ت. تأمين الحصانة الاجتماعية والاقتصادية لدولة إسرائيل.

ث. تقوية المكانة الدولية والإقليميـة لدولـة إسرائيـل، وذلـك مـن خلال السعي الى السلام مع جيرانها.

مصادر التهديد

3. التهديدات على دولة إسرائيـل هـي: دول بعيـدة كـإيران وقريبـة كلبنان، ودول فاشلة من خـلال الانهيـار كـسوريا. مـنظمات شـبه سياسية (حزب الـلـه وحماس). المنظمات الإرهابيـة بغـض النظـر عــن الدولــة أو الطائفــة (الجهــاد العــالمي، الجهــاد الإســلامي الفلسطيني، داعش وغيرهم).

مبادئ نظرية الأمن القومي

4. إن الجانب العـسكري لنظريـة الأمـن والـردع والتحـذير والـدفاع والحسم، يظهر جلياً من خلال المبادئ التالية:

أ. الاســتناد إلى الاســتراتيجية الأمنيــة الدفاعيــة. هــذه الاستراتيجية الموجهة لتأمين وجود دولة إسرائيـل، وإيجـاد ردع فعّــال، وتحييــد التهديــدات إذا اقتــضت الــضرورة وتجنب المواجهات.

ب. نظرية عسكرية هجومية، وذلك من خلال وضع أساس ينص على أنه من غير الممكن إخضاع العدو من خلال الدفاع. لذلك فإن الأمر سيتطلب استخدام قوة هجومية من أجل تحقيق نتائج عسكرية واضحة. إن استخدام القوة سيتم بشكل جدي ليتم تحقيق الأهداف السياسية، وذلك من خلال العمل وفقاً لقواعد القانون الدولي والتأكيد على قوانين الحرب5 والحفاظ على شرعية دولة إسرائيل.

ت. التعاون الاستراتيجي، وذلك من خلال تقوية العلاقات مع الولايات المتحدة وتطوير العلاقات الاستراتيجية مع دول مفتاحية أخرى. بالإضافة إلى تأسيس وتقوية مواطن الدعم في العالم.

[5] يوجد في أساس قوانين الحرب أربعة مبادئ أساسية يجب تحقيقها حسب السياق: الحاجة العسكرية، الفحص، التناسب والإنسانية.

ث. تقوية مكانة إسرائيل على الـساحة الإقليميـة، وذلـك مـن خلال تقوية اتفاقيات السلام وإيجاد مكامن التعـاون مـع العناصر المعتدلة في المحيط.

ج. الحفاظ على التفوق النسبي المستند إلى النوعية البشرية، وكـذلك عـلى القـدرات التكنولوجيـة المتقدمـة (الوسـائل القتالية) وكذلك الاستخبارات بكافة أنواعها.

5. الفكرة المنظمة لنظرية الأمن هي:

أ. إيجاد فترات تهدئة أمنية طويلة، وذلك من أجل التمكـين من تطوير المجتمع والعلـوم والاقتـصاد، وكـذلك لتحـسين جاهزيتها لأوقات الطوارئ والحرب.

ب. خلق ردع تجاه المحيط الإقليمي وأمام العناصر التـي مـن شـأنها أن تُـشكل تهديـداً، وذلـك اسـتناداً إلى الحفـاظ عـلى القـوة العـسكرية قويـة وفعّالـة، وكـذلك الجديّـة باستخدام القوة العـسكرية بكامـل قوتهـا المطلوبـة عنـد الحاجة لذلك.

ت. خلق ردع في الأوقات الاعتيادية، وذلك من خلال تحقيق وتعميق وتقوية الردع عن طريق بناء القوة، ومن خلال إبقاء التهديد بالاستعداد والجاهزية لاستخدام القوة العسكرية قائما. وفي الوقت نفسه، تفعيل كل عناصر الأمن بالتوافق مع الحاجة للإضرار بقدرات العدو وبنيان قوته.

ث. خلق ردع في حالات الطوارئ والحرب، وذلك من خلال إزالة سريعة للتهديد، وذلك عن طريق تقليص الأضرار لدولة إسرائيل، وذلك من أجل تقوية الردع الخاص بإسرائيل في المحيط.

الرابط بين الأهداف الوطنية واستخدام القوة

6. عندما يتطلب الأمر تحريك الجيش، من المتوقع أن يقوم المستوى السياسي بصياغة التعليمات للجيش على الشكل التالي:

أ. ما هي الأهداف وماهي الحالات الاستراتيجية للنهاية المطلوبة.

ب. ما هي وظيفة الجيش وكيف يتم دمجه في تحقيق هذه الأهداف.

ت. ما هي الإكراهات التي تُلزم استخدام القوة العسكرية.

ث. تحديد الجهود الإضافية (السياسية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية) ودور الجيش الإسرائيلي فيما يتعلق فيها.

7. إن تعليمات المستوى السياسي تُلزم بوجود توضيح وحوار شامل بين المستوى العسكري الرفيع (رئيس هيئة الأركان) والمستوى السياسي. إن التعليمات السياسية هي الأساس لإجراءات التفكير الاستراتيجية في هيئة الأركان، لكن تلك الإجراءات تؤثر في تلك التعليمات أيضاً.

الجزء الثاني: المحيط الاستراتيجي والعملياتي

1. حصلت خلال السنوات الأخيرة تغييرات فيما يتعلق بتهديد دولة إسرائيل. ففي الماضي كان العدو يسعى إلى تقديم رؤية يؤكد فيها الموضوع القومي العربي، ساعيا بشكل أساسي إلى الحسم ضد إسرائيل بواسطة جيوش

نظامية. أما اليوم فإن العدو يرفع علماً محلياً وطائفياً ودينياً، بـل لقـد انتقـل هـذا العـدو إلى العمـل الـذي يـدمج بـين الأسـلوب العسكري النظامي والعصابات والإرهاب والحرب "الناعمة".

الخصائص التي يمتاز بها المحيط الدولي والاستراتيجي

2. في المحـيط الخـارجي لإسرائيـل، بالإمكـان تـشخيص المنطـق الاستراتيجي التالي:

أ. العدو يسعى إلى إقامـة حكـم إسـلامي في الـشرق الأوسـط، وبالأخص في أراضي إسرائيل. إنه يعمل عـلى تمييـع الـشعب الإسرائيلي واستنزافه، وذلك من خلال الافتراض بـأن موقفـه ضعيف.

ب. إن حركات "المعارضـة" الإسـلامية تتطلـع الى خلافـة أنظمـة الـدول، وتحـاول أن تتمركـز في المنـاطق التـي يكـون فيهـا الحكم ضعيفاً.

ت. هناك صعوبات تواجه دول العالم الغربي، تلـك الـدول التـي تؤثر على الشرعية الدولية لإسرائيل.

3. في المحيط الداخلي الإسرائيلي:

أ. إن إسرائيل رسول سلام تسعى للامتناع عن المواجهات.

ب. في حال فُرضت الحرب على إسرائيل، فإنها ستعمل على تركيز قدراتها في الحرب وستنتصر فيها.

ت. إن التغييرات في سلم الأولويات الوطني تؤدي إلى تقليص الاستثمار في الأمن لصالح تطوير المجال الاجتماعي والاقتصادي. وإلى جانب ذلك، يتم الحفاظ على الترقب نحو الحسم والدفاع عن الدولة في وجه كافة التهديدات.

الخصائص الموجودة في المحيط العملياتي

4. لقد تغيرت خصائص استخدام القوة عند العدو، وهو يضع تحديات جديدة أمام الجيش الإسرائيلي:

أ. انخفاض مستوى التهديد القادم من الجيوش النظامية التابعة للدول وارتفاع مستوى التهديد من قبل المنظمات شبه الدول، والمليشيات غير النظامية أو شبه النظامية، وهي المدعومة من قبل إيران،

والتـي تتطلـع الى أن تـصبح كيانـات حاكمـة. (انخفـاض في تهديد المناورة في أراضينا والسماح بتهديد يتمثل بـاختراق محـدود لتنفيـذ أعـمال تخريبيـة عدائيـة أو تحقيـق إنجـاز إعلامي ما).

ب. ازدياد تهديد إطلاق النـار عـلى الجبهـة الداخليـة (النطـاق، الطاقـة، الدقـة، حجـم الـرؤوس الحربيـة، البقـاء)، ومحاولـة وضع تهديد استراتيجي أمام نقطة مفصلية وطنيـة واقتـصاد الدولة. وذلك من خلال جهود مكثفة لتـأمين بقـاء منظومـة النيران عن طريق التوزيـع والإخفـاء والتحـصين والاسـتخدام في بيئـة مدنيـة للحـصول عـلى قـدرة للمـساومة و"صـورة المنتصر".

ت. نـشر وتمركـز العـدو في منـاطق مدنيـة مأهولـة مـن أجـل تـصعيب القتـال أمـام الجـيش الإسرائـيلي، ولزيـادة الـضرر بالأبرياء من أجل الإضرار بحرية عمل الجيش الإسرائيلي.

ث. القــدرات القتاليــة (عبــوات ناســفة، صــواريخ أرض أرض قصيرة المدى، مضاد الـدبابات، صـواريخ

أرض جو، صواريخ بر بحر، الحرب الإلكترونية، الأنفاق). وهذه القدرات تم إعدادها لردع والتشويش على جهود الجيش الإسرائيلي في اليابسة والبحر والجو، وتقليص تفوقه التكنولوجي، وزيادة الخسائر المدنية والعسكرية، وزيادة الضغط الاستراتيجي على إسرائيل.

ح. نهج متعدد الأبعاد خلال المعركة التي تأتي بن الحروب، والتي تتضمن هجمات إلكترونية، وجهوداً قضائية وإعلامية، وأعمالا عدائية تخريبية داخل البلاد وخارجها، مثل: خطف مواطنين وجنود بغرض المساومة وغيرها.

5. فيما يتعلق بالقدرات العملياتية:

أ. تصاعد تكاليف وسائل القتال والاستخبارات والدفاع الخاصة بالجيش الإسرائيلي، في ظل التحدي العملياتي الذي يشكله العدو بتكاليف منخفضة بشكل بارز.

ب. إن الحفاظ على التفوق التكنولوجي للجيش الإسرائيلي يواجه اختباراً في أعقاب وصول جزء

من التكنولوجيا إلى السوق المدني، بعد أن كانت حكراً على الصناعات الأمنية- السياسية.

6. سيحتاج الجيش الإسرائيلي في المعارك ضد التنظيمات الإسلامية شبه الدول، إلى ما يلي:

أ. إنهاء المعركة بالنصر لفرض شروط إنهاء القتال.

ب. تقليص الأضرار في الجبهة الداخلية بشكل بارز.

ت. الإعداد لواقع أمني متحسن بعد الحرب بحيث يصعب على العدو زيادة قوته من جديد.

ث. الحفاظ على شرعية استخدام القوة.

7. على المستوى العسكري، فإن المواجهة تُلزم باتخاذ قرار بدمج الجهود المختلفة، الدفاعية والهجومية والعمليات الخاصة بكافة أنواعها وبقية الجهود المساندة، وذلك من أجل إدارة حرب تتناسب مع المنظومة السياسية والاستراتيجية وتتسق مع الموارد المخصصة لها.

لمحات إضافية ليست موجودة في مركز النظرية

8. في خضم تقدير كافة الأخطار والفرص، يجب أخذ التقلبات بالحسبان، وذلك بسبب عدم الوضوح فيما يتعلق بالوضع في المنطقة.

الجزء الثالث: استخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي

1. سيتم في هذا الجزء استعراض المبادئ العامة لاستخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي في الأوقات العادية والحروب وحالات الطوارئ، وكذلك الأهداف السياسية والاستراتيجية المركزية المطلوبة من الجيش الإسرائيلي، بالإضافة إلى حالات الأداء الأساسية للجيش الإسرائيلي وعوامل العمل ومنطقية العمل فيها.

المبادئ العامة لاستخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي

2. فيما يلي المبادئ العامة لاستخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي:

أ. منع حدوث مواجهة وردع العدو:

1) معركة من أجل إضعاف مصادر القوة الثانوية والإضرار بقدرات العدو، وإظهار استعداد كبير

وفوري لتحقيق أهداف الجيش في الدفاع والانتصار.

2) توسيع وتعميق التعاون الإقليمي والدولي ضد الأعداء.

ب. التحذير والمعلومات الاستخبارية[6] المتعلقة بقدرات العدو وتوجهاته:

---

[6] المعلومات الاستخبارية الوطنية- هي معلومات استخبارية تُمكن من بلورة استراتيجية وطنية أمنية، وكذلك تحديد التهديدات ذات العلاقة والسيناريوهات ذات العلاقة ببناء القوة، وذلك للتمكين من استغلال أفضل للموارد في كل نقطة زمنية ممنوحة، وذلك بما يتناسب مع التطورات في المنطقة، كما يسمح بتحويل الموارد بين الاستعداد للتعاظم وتشخيص التحولات، التي توجب على الجيش الإسرائيلي أن يكون مستعداً بشكل مختلف، بما في ذلك قدرته على تشخيص التحولات، والقدرة على إعطاء رد مناسب للمشاكل بما فيها الأمور المتعلقة بالأمن القومي (ليس فقط في السياق العسكري).

معلومات استخبارية استراتيجية- وتسمح هذه المعلومات بصياغة المنظومات وتخطيطها، وكذلك صياغة هدف استراتيجي قابل للتحقيق باللغة العسكرية ومتناسب، بحيث يعكس أهداف المستوى السياسي في ساحة الحرب، وبحيث تكون تلك الأهداف متسقة معه.

معلومات استخبارية منظوماتية- وهي معلومات تسمح باستخدام القوة بمستوى منظوماتي (على ضوء تحليل مراكز الثقل لدى العدو) وتكتيكي، وذلك لصالح الإضرار بالعدو وتحقيق تفوق تكتيكي في كل المستويات. وتأتي هذه المعلومات من كل وكالات جمع المعلومات حتى مستوى الكتيبة والمروحية الواحدة والسفينة (وذلك بما يتناسب مع الواقعية).

1) الحفاظ على التفوق الاستخباري الذي يسمح بالتحـذير من قدرات العدو وتوجهاته.

2) الحفـاظ عـلى قـدرة التحـذير ضـد الـدول والتنظـيمات العسكرية شبه الدول والمنظمات الإرهابيـة، بمـا في ذلـك تـشخيص الأداء عـلى كافـة المـستويات: الاسـتراتيجي والمنظوماتي والتكتيكي.

3) توفير المعلومـات الاسـتخبارية التـي تـسمح بـالتخطيط العملياتي والإضرار نوعياً بالعدو.

ت. الدفاع والحماية:

1) الـدفاع عـلى المـستويات الأربعـة (الـبر، البحـر، الجـو، والمجال الإلكتروني).

2) الدفاع عن مواطني دولة إسرائيل، وكذلك البنية التحتية وعلى كمالها المادي (الحفاظ على السيادة).

3) منع العدو من تحقيق أي إنجاز مناطقي في نهاية كل مواجهة، والعمل على تقليص إنجازات العدو في كل المستويات.

ث. الانتصار والحسم:

1) تطبيق الأفضلية العسكرية من أجل تحقيق أهداف العملية كما يُحددها المستوى السياسي من أجل تحسين الوضع الاستراتيجي لدولة إسرائيل.

2) الحفاظ على كثافة الجهد الاقتصادي والحربي من خلال الدفاع الفعّال متعدد الأبعاد (البر، البحر، الجو، المجال الإلكتروني).

3) على المستوى التكتيكي- تحقيق الحسم ضد العدو في كل لقاء.

الهدف من العملية العسكرية في حالات أداء الجيش الإسرائيلي

3. بالإمكان تحديد عدة أهداف سياسية واستراتيجية أساسية لاستخدام القوة:

أ. تأجيل المواجهة القادمة عن طريق استخدام القوة في الحالات العادية.

ب. الحفاظ على الوضع الاستراتيجي أو تحسينه بعد قيام العدو بعمل عنيف يتسم بهدف تغيير أنماط العمل وتوجهاته.

ت. تغيير الوضع من أساسه حتى يحصل تغيير في التوازن الاستراتيجي المتمثل بتحييد لاعبين أو تغيير جوهري في قدراتهم أو مكانتهم.

4. إلى جانب الكثافة في تنوع العمليات، يتم تحديد الكثافة في الأداء العسكري، حيث يقوم بالتفريق بين ثلاث حالات: الوضع الاعتيادي، وحالة الطوارئ والحرب. إن تحديد الوضع الأدائي هو تحديد رئيس هيئة الأركان بناء على صورة الأداء العسكري المطلوب. إن هذا التحديد يساعد على إظهار الإدراك بالمواجهة على الأرض، كما يساعد على قيام حوار مع المستوى السياسي من أجل تحديد الوضع السياسي الأساس واتخاذ قرار بتجنيد موارد الدولة:

أ. إن الوضع الاعتيادي يشمل الأمن الشامل، وكذلك المواجهة المحدودة والمستمرة، بالإضافة إلى المعركة التي تأتي بين الحروب.

ب. حالة الطوارئ، وتتمثل بالمعارك والعمليات المحدودة التي لا ترقى إلى مستوى الحرب.

ت. حالة الحرب.

5. استراتيجية الجيش الإسرائيلي تستند إلى العمليات التي تمكّن من تحقيق الإنجاز المطلوب. وذلك من خلال تنظيم المهام والموارد وصلاحية الأداء بصورة تسمح بالعمل بشكل جيد لتحقيق الأهداف المحددة.

6. سيقوم الجيش الإسرائيلي بتأمين رد كافٍ للإجراءات المفاجئة الارتجالية، وسيعمل على تحديد الفرص الاستراتيجية في الميدان.

7. فيما يلي خصائص العمل في الحالات المختلفة ومنطقية العمل فيها:

أ. في الحالة الاعتيادية- أعمال دفاعية وهجومية وخلق شرعية بالإضافة إلى أعمال غير عسكرية

هدفها تقليص حرية العمل لدى الخصم وزيادة حرية العمل لدولة إسرائيل[7].

ب. في حالة الطوارئ- استخدام قوة عسكرية محدودة (بالنسبة لحالة الحرب). إن هدف استخدام القوة هو إظهار عدم الفائدة من استخدام القوة ضد إسرائيل، وللعودة إلى الوضع الهادئ والتهدئة دون السعي إلى إحداث تغيير استراتيجي فوري. كما يجب أن يكون الضرر في الحياة الاعتيادية في الجبهة الداخلية محدوداً قدر الإمكان. بالإضافة إلى ذلك، فإنه سيتم تركيز المعركة لتحقيق إنجاز محدود[8].

ت. في حالة الحرب- إن استخدام القوة خلال الحرب يمتاز بتسخير جوهري لكافة موارد الجيش

---

[7] وتشمل هذه المعركة كل الجهود، ويتم إدارتها على المستوى السياسي، بما في ذلك المعركة القضائية والاقتصادية، ومعركة توعوية وإعلامية.

[8] محدود- وذلك بالنسبة إلى الانجاز الأكبر الممكن لتحقيق انتصار حاسم. ويكون الانجاز محدوداً على المستوى الاستراتيجي والمنظوماتي، وعلى المستوى التكتيكي يكون الانجاز المطلوب من الوحدات انجازا كاملا للحسم التكتيكي.

والدولة للعمل، وذلك من خلال الاستعداد لمواجهة الأخطار الكبيرة، ومن خلال استخدام القوة بشكل كبير ومكثف بغية تحقيق انتصار.

المعارك في حالات الطوارئ والحرب

8. إن السيناريو الأساسي الذي يخص هذه الحالة هو المواجهة مع منظمات عسكرية شبه دول (من نوعية حزب الله وحماس، وذلك وفقاً للخصائص التي تم تفصيلها أعلاه). وعلى الرغم من تركيز السيناريو، فإن الرد الممكن على ذلك ، أي نهج استخدام القوة والقدرات التي سيتم تطويرها في بناء القوة، يشبه في أغلبه المعارك ضد الجيوش والدول.

9. إن أي استخدام للقوة متربط بمنطقية وطابع العمل الخاصة. وسيتم هنا استعراض طابعين أساسيين لهما منطق واضح ومختلف، وهما سياسي وعسكري، وعلى أساسهما سيتم تطوير نظريات عملياتية ضرورية تناسب بيئات القتال المختلفة.

10. على المستوى الاستراتيجي، يجب السعي في كل أنـواع المعـارك إلى النصر، الأمـر الـذي يعنـي تحقيـق الأهـداف الـسياسية التـي تـم تحديدها للمعركة، وذلك بالشكل الذي يؤدي الى تحـسين الوضـع الأمني بعد المواجهة.

11. على الجيش الإسرائـيلي أن يُلبـي نـوعين مـن المطالـب للمـستوى السياسي: الأول- الجيش مطالـب بتحقيـق حـسم عـسكري كامـل وواضح على التنظـيم العـسكري الـذي يواجهـه[9]. الثـاني- الجـيش مطالب بالإضرار بالعدو بشكل محدود ومركز.

12. المعركة من أجل تحقيق الحسم:

أ. على المستوى الاستراتيجي وبمنطقية هذا العمل، فإنه يجب السعي نحو الانتصار مـن خـلال إيجـاد وضع يجعل مـن الممكـن لنـا فـرض وقـف إطـلاق النار على العدو أو أي تسوية سياسية، وذلـك مـن موقف قـوة يـستند إلى الحـسم العـسكري، أو الى

[9] بشكل عام تحقيق إنجاز سياسي واضح وموثوق، أو إبـادة أو الإضرار بـشكل قـاسي بالقدر العسكرية للتنظيم أو الدولة.

عـدم قدرتـه عـلى الاسـتمرار بالقتـال. إن النـصر المستند إلى الحسم له مساهمة مهمـة في إيجـاد أو تجديد الردع.

ب. في البيئـة العملياتيـة واسـتخدام القـوة، مطلـوب حـسم تكتيكي واضح يتم تحديده مـن خـلال عـدم رغبـة وقـدرة العـدو عـلى الاسـتمرار بالقتـال والعمـل ضـد قواتنـا. إن الإنجازات الأساسية التـي تـأتي نتيجـة الحـسم ضـد العـدو المشابه لحزب اللـه وحماس هي:

1) التجريد من القدرة من خلال إبادة قوات العدو.

2) تقلـيص فعاليـة القـدرة ضـد الجبهـة الداخليـة الإسرائيلية.

3) الوصول إلى أهداف يعتبرها العدو ذات قيمة.

4) الإضرار بإرادة العدو على الاستمرار بالقتال.

ت. بالإضافة الى ذلك، يجب في كل معركة هجومية إعطاء وزن جوهري لعنصر الحماية والدفاع عن الحدود كعنصر أساسي هدفه تقليص إنجازات العدو وزيادة حرية العمل للجيش الإسرائيلي.

ث. إن النهج الأساسي في الجيش الإسرائيلي لتحقيق الحسم هو النهج المناور10. إن هذا النهج يستند إلى عناصر عمل هجومية مركزة ضد النقاط المفصلية للعدو. وذلك من خلال استغلال التفوق النسبي في مجالات المناورة ومعدل العمل والمبادرة، بحيث يؤدي دمجها جميعاً إلى الصدمة والمفاجأة. لقد تم إعداد ذلك من أجل الإضرار بعملية اتخاذ القرار لدى العدو، وبالتالي التشويش على فعالية عمله بشكل مبكر، سواء من ناحية الوقت أو من ناحية مجموع الموارد المسخرة له للعمل، ومن خلال استخدام أقل الموارد للجيش الإسرائيلي.

[10] Maneuver approach، والذي يتم تسميته أيضاً بـ "نهج المناورة"، من لغة (مناورة العدو).

13. معركة محدودة:

أ. سيتطلب الأمر من الجيش الإسرائيلي أن يقوم أحياناً بخوض معارك يكون الإنجاز المطلوب منها محدوداً أو مركزاً. وعلى الأغلب، فإن هذا النوع من المعارك سيأتي بنتيجة محدودة فيما يتعلق بالإضرار بالعدو، وذلك بهدف إعادة التهدئة والردع مستقبلاً مرة أخرى.

ب. إن منطقية العمل تمتاز بالعمل المركز والمحدود ضمن عمليات ضد أهداف ذات قيمة استراتيجية، وبدمجه بالجهد الدفاعي وتقديم الخيارات من أجل تحقيق الحسم العسكري. إن أعمالاً كهذه سوف تُثبت للعدو حجم الضرر المتوقع جرّاء تدهور الوضع والفائدة الصغيرة التي سيجنيها في حال لم يتراجع عن سياساته، وستشكل أيضاً ضغطاً عليه لكي يوقف أعماله[11].

[11] هذا النوع من العمل يُسمى الإجبار.

ت. إن الإنجازات العملياتية في هذه المعركة تستند إلى دمـج كل من:

1) إبادة جزئية لقدرات العدو المكثفة.

2) الإضرار الجـوهري بالأهـداف ذات القيمـة الاسـتراتيجية ومؤسـسات الحكـم التـي تـساهم في الجهد القتالي.

3) تقليص فعالية قدرة العـدو ضـد الجبهـة الداخليـة الإسرائيلية.

4) لجـم العـدو عـن إمكانيـة اتخـاذ قـرار لاسـتخدام وسائل أو أساليب قتالية، ومنع التصعيد مـن خـلال التهديد بالرد على ذلك.

ث. في حال أردنـا توضـيح الـضرر المتوقـع للعـدو إذا مـا أراد الاستمرار بالقتال، فإنه يتوجب علينا دمج عنـاصر وعـي تفاجأ توقعات العدو.

مبادئ استخدام القوة في حالات الطوارئ والحرب

14. الجـيش الإسرائـيلي يعمـل وفقـاً لمبـادئ الحـرب والقـيم الروحية للجيش الإسرائـيلي، واسـتناداً عليهـا يـتم التأكيـد

على مبدأ التمسك بالمهمة حتى تحقيق الهدف، وإيجاد القوة والسعي نحو الانتصار.

15. إن العناصر الأساسية لاستخدام القوة من قبل الجيش الإسرائيلي في حالات الحرب والطوارئ تستند إلى:

أ. نوعية القرار ومبادرة القادة.

ب. التنفيذ الكامل للمهام، وذلك بشكل سريع وبأقل الموارد.

ت. الروح القتالية لدى القادة والقوات.

16. سيعمل الجيش الإسرائيلي خلال حالات الطوارئ والحرب على ضوء عدد من المبادئ الأساسية التي ستوحي بالتخطيط لكيفية استخدام القوة في كل حالة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه ستكون هناك اختلافات في قوة ومدى استخدام الجهد الهجومي (وذلك بالتناسب مع الهدف من استخدام القوة، وما إذا كانت الحرب محدودة أو معركة حسم)، في الوقت الذي يتم فيه تفعيل الجهد الدفاعي على كافة الأصعدة بشكل كامل وواسع بكل أنواع المعارك:

أ. ضربة مزدوجة وفورية وفي وقت واحد من خـلال عنـصرين أساسيين: الأول، مناورة فورية، وهدف هذه المناورة الإضرار بالعدو، واحتلال منطقة، وتقليص إطلاق النار مـن المنطقـة المحتلة، بالإضافة الى إبادة البنى التحتية العسكرية والإضرار ببقايا الحكم لدى العدو. الثاني، استخدام نيران اسـتراتيجية-منظوماتية واسعة النطاق، والتـي تـستند الى حريـة العمـل الجوي والمعلومات الاستخبارية النوعية.

ب. جهد عملياتي خاص.

ت. المعلومات الاستخبارية النوعية من أجـل الإضرار جوهريـاً بالعدو، سواء أكان ذلك بدءاً من فـتح المواجهـة إلى آخرهـا، أو من خلال الجهـود الدفاعيـة مـن أجـل تحييـد القـدرات الهجومية للعدو، أو من خلال دعم الجهود الهجوميـة عـدا (النيران) أو من خلال التماس معه (مناورة).

ث. الدفاع الفعال ضد النيران المستمرة.

ح. اقتـصاد الحـرب الـذي يـسمح بإيجـاد قـدرات للجـيش الإسرائيلي على طـول مراحـل القتـال بـشكل يـضمن تنفيـذ المهمة بفعالية كبيرة.

خ. شبكات متنوعة وكبيرة للقدرات والوسائل والمعرفة.

ع. الدمج بين الأذرع وزيادة القدرات للجيش الإسرائيلي.

غ. المرونـة في كـل مجـالات اسـتخدام القـوة كعنـصر يـسمح بالمرور بفعالية بين حالات العمل المطلوبة وبيئـات العمـل، ولتنسيق الأعمال مع تطورات كل مستويات الحرب.

قدرات وجهود أساسية في حالات الحرب والطوارئ

17. يتحـد المـستوى الاسـتراتيجي في إدارة العمليـات متعـددة المجـالات والبيئـات وكـذلك في نـسيج الجهـود[12]. وتجـدر

[12] جهد (effort) (انظـر تعلـيمات شـعبة العمليـات، العقيـدة والتـدريب 1.22 مـن تاريخ 2014/10/1)- (عـلى مـستويات المعركـة والاسـتراتيجية العـسكرية) تـسمية في مجال العمليات، للتجميع المؤقت للقوات والموارد تحت مسؤولية واحدة، وذلـك مـن أجل تنفيذ المهمة. =

الإشارة إلى أن الجهود والقـدرات الأساسـية التـي سـيتم تفعيلهـا في الحـرب والطـوارئ، ولكـلا الهـدفين اللـذين تـم وصـفهما بمـا يـأتي: (الترتيب ليس حسب سلم الأولويات):

أ. الدفاع المتزامن في كل بيئات العمليات وفي كل المستويات.

ب. قـدرات هجوميـة في عـدة جبهـات وفي وقـت واحـد مـن خلال:

1) منـاورة بريـة فوريـة تكـون سريعـة وقاتلـة ومـستمرة ومرنة للانتقال بين البيئات والجبهات.

2) اسـتخدام النـيران بـشكل فعـال وكبـير ونـوعي ودقيـق ومتعـدد الأبعـاد في كـل بيئـة الحـرب، وفي كـل وقـت وبشكل مفاجئ.

=للجهد ثلاثة عناصر: المهمة- وهي المسؤولية الملقاة على عاتق قائـد الجهـد، مـوارد عسكرية- وسائل ومصادر القوة العسكرية (قوات نظامية، قيادات ووسائل قتالية من أذرع مختلفة) والتي تم تخصيصها لقائد الجهد من أجـل تنفيـذ المهمـة، المـسؤولية- قوة قانونية لقائد الجهد لكي يفرض على قادته أعبـاء مـن أجـل ينوبـوا عنـه وليُوجـد عندهم وجوب المسؤولية عن كل الموارد المخصصة لهم.

3) الهجوم والعمل في العمق من خلال الهجوم الناري والمناورة المركزة والعمليات الخاصة.

ت. معلومات استخبارية نوعية في كل المستويات لغاية بلورة استراتيجية وطنية أمنية، ولغاية تصميم وإعداد العمليات واستخدام القوة على المستوى المنظوماتي والتكتيكي.

ث. الحفاظ على كثافة الجهد الحربي والاقتصادي (الجبهة الداخلية) وذلك بواسطة الدفاع متعدد المراحل (معلومات استخبارية للهجوم، التحذير، الإغلاق والتشويش، الدفاع الجوي، التحصين وغيرها).

ح. الدمج الكامل لكافة عناصر قوة الجيش الإسرائيلي على أساس القدرة القتالية الشبكية.

خ. دعم لوجستي (اقتصادي وعسكري) متعدد الأذرع ومرن في كل بيئات القتال.

ع. البحث والتعلم الدائم في المحيط الاستراتيجي والفعّال من خلال تحقيق التغيير المطلوب من قبل الجيش الإسرائيلي.

غ. القدرة على إدارة جهود إعلامية وقضائية ناجعة أثناء القتال وبعده، وذلك بهدف إضفاء الشرعية على العملية العسكرية.

تفصيل الجهود

18. جهد استخباري من أجل التحذير قبل المواجهة ولإعداد العمليات.

أ. الإشارة إلى الخطر أو التهديد المتوقع حدوثه وما الذي يجب القيام به للاستعداد لذلك.

ب. التحذير ضد أي هجوم على الجبهة الداخلية الإسرائيلية بواسطة النيران المتواصلة والاجتياح البري على طول الحدود، وكذلك التحذير من التغير الجوهري في المحيط، والتحذير من المفاجئات التكنولوجية والنظرية التي يُعدها العدو.

ت. معلومات استخبارية لإعداد وإدارة العمليات المطلوبة في كل مستويات العمل.

19. الجهود الهجومية: المناورة، النيران، العمليات الخاصة والمجال الإلكتروني

إن استخدام القوة الهجومية في حالات الحرب والطوارئ من أجل تحقيق الهدفين وبذات المنطقين، اللذين تم وصفهما، يستند إلى استخدام القوة الهجومية بواسطة: المناورة، النيران، العمليات الخاصة، وذلك في مقابل جهد دفاعي متزامن وفوري. وذلك من خلال إيجاد قدرة استخبارية وقيادة وسيطرة وقدرات شبكية. إن عناصر العمل الأساسية ستكون كالتالي:

أ. القدرة على المناورة في الجبهة وفي العمق: يتم تنفيذ العمل الهجومي البري بشكل مركز على مراكز الثقل من خلال السعي إلى الوصول السريع إلى خطوط نهاية القتال. ومع انتهاء الوصول إلى خطوط نهاية القتال، تعمل القوات على استقرار خطوط الدفاع وتطهير المحيط.

ب. الجهد الناري: استخدام النيران بمعدل كثيف، وبمقدار يكفي لفتح مواجهة في العمق وعلى الجبهة، إذ يتم اختبار استخدام النيران وفق مبدأ التناسب والتكافؤ، وستكون التحفظات الشرعية ثانوية لها. وستكون إدارة "اقتصاد التسليح" وإيجاد تنوع في

الذخيرة وخليط مختلف عنـصراً أساسـياً في الإعـداد لتفعيـل الجهد الناري من بداية الحرب.

ت. جهد العمليات الخاصة.

ث. سيتم دعم جهد المجال الإلكتروني في إطار حالـة الحـرب أو الطوارئ بوسائل دفاعية وهجومية في كل مستويات الحـرب، الاستراتيجي والتكتيكي والفعّال.

20. **الجهود الدفاعية**

أ. الـدفاع لمنـع تحقيـق العـدو إنجـازات بالـسيطرة عـلى أراضي حدوديـة[13]: وذلـك ضـد التنظـيمات الموجـودة في صـميم النظرية، ويـدور الحـديث هنـا حـول الـدفاع ضـد عمليـات اجتياح والهجـمات والتفجـيرات المعقـدة بمـا في ذلـك البعـد الجوي والبحري. إن هذه القدرة الدفاعية ستستند إلى:

1) المرونــة في اســتخدام قــوات الجــيش الإسرائــيلي في المناطق الحدودية.

[13] يتم قياس منع تحقيق الإنجاز في نهاية الحرب الدفاعية.

2) تقليص النقاط المفصلية المدنية (بما في ذلك إخلاء المدنيين من المستوطنات المهددة) في المناطق الحدودية.

3) جمع المعلومات الاستخبارية وضرورة وجود منظومة تحذير.

ب. **الدفاع عن الجبهة الداخلية (التحصين):** وهو الدفاع عن الجبهة الداخلية المدنية وكذلك عن الجبهة العسكرية ضد هجوم ناري متواصل، إلى جانب ضمان كثافة الدور الهجومي، واللذين في ضوئهما يكون سلم الأولويات الدفاعي كالتالي:

1) الدفاع لضمان كثافة عمل القوة العسكرية سواء الدفاعية أو الهجومية، بما في ذلك منظومات أساسية في الجبهة العسكرية والجبهة المدنية.

2) الدفاع عن البنى التحتية الوطنية المهمة ومؤسسات الحكم من أجل الحفاظ على كثافة الدور السياسي.

3) الدفاع عن المراكز السكانية.

4) في المعارك التي يكون فيها الانجاز محدوداً، يـتم اختبـار الحاجة إلى تفضيل الدفاع المباشر عن الجبهة المدنية.

5) إن العنـاصر الأساسـية في القـدرة الدفاعيـة عـن الجبهـة الداخلية هي: الدفاع الفعّال ومنظومة تحذير، بالإضـافة إلى التحصين المادي.

ث. إن الدفاع في المجـال الالكـتروني في حـالات الحـرب والطـوارئ ضروري من أجل التمكين لتفعيل مؤسسات الدولة في حـالات المواجهة، وكذلك للتمكين من قيام الجيش بعمل فعّال مستند إلى منظومة شبكية.

21. تم إعداد القدرات المساعدة من أجل دعم الجهود الهجوميـة والدفاعيــة، كــالجهود اللوجــستية وتكنولوجيــا المعلومــات والاتصال.

22. يبـدأ الجهـد الـسياسي والإعلامـي والقـضائي للحفـاظ عـلى شرعية العملية العسكرية في مرحلـة الإعـدادات وتحـسينها، ويستمر على طول المعركة من أجـل إيجـاد شرعيـة العمليـة العسكرية في دولة إسرائيل والمجتمع الدولي والحفاظ عليهـا

وتطويرها. ويتم تفعيل جهود إعلامية داخلية وخارجية، بالإضافة إلى جهود دبلوماسية على الساحة الدولية والساحة الإعلامية وفي المجال القضائي.

مبادئ استخدام القوة في الحالات العادية

23. كما هو معروف، فإن الهدف في الحالات العادية هو الحفاظ على الأمن وردع العدو عن القيام بأي أعمال ضد دولة إسرائيل، وتأجيل المواجهة القادمة قدر الإمكان من خلال دمج الأعمال السرية والعلنية على حد سواء.

24. يتضمن استخدام القوة في الحالات العادية الأعمال التالية:

أ. يستمر الجهد الدفاعي عن دولة إسرائيل ما دام ضرورياً من أجل السماح بعيش طبيعي للسكان (أعمال تضمن الأمن الشامل، والدفاع عن الحدود وعما هو داخلها، والدفاع في المجال الإلكتروني). ب. الردع بواسطة جهد هجومي كثيف ومستمر (المعركة التي تأتي بين الحروب). إن أغلب هذا الجهد سري ومخفي ومدموج بجهد إعلامي.

ت. عمليات مساعدة مدنية.

ث. إيجاد شرعية تسمح بفـتح مواجهـة، وتعطـي حريـة عمـل لقواتنـا، وتقـوم بتجريـد العـدو مـن حريـة العمـل بـشكل اعتيادي، سواء في حالات الطوارئ أو في حالة الحرب.

الردع

25. الردع موجود في الوعي، لكنه يستند أيضاً إلى عناصر مادية تكـوّن جزءاً من تحفظات العدو، كنتائج المواجهـات الـسابقة، بالإضـافة الى الأعمال العادية التي تُظهر عدم الفائدة في المواجهة والتهديد الدائم باستخدام القوة.

26. الردع الشامل والأساسي لدولة إسرائيل، وهذا الردع يستند إلى قوة الجيش الإسرائيلي وتفوقه. هذا القوة لا زالـت قائمـة وموجـودة، لكن مدى واقعيتها تقلصت مقارنة بالمـاضي، وذلـك لأن التهديـد قد تغير.

27. يجب أن يكون الردع مخصصاً ومناسباً لكل عدو، يجب على هـذا الـردع أن يـستند إلى تحليـل مـستمر لـشكل العـدو وتحفظاتـه وقدراته وهويته وإجراءات اتخاذ القرارات الخاصة به.

28. يجب أن يكون الردع لكل عدو كالتالي:

أ. ليس مرتبطاً بعلاقة معينة، أي يجب أن يكون شاملاً ومتزايداً طول الوقت، وذلك من أجل الحفاظ على الوضع القائم ولتصميم "قواعد لعبة" مرغوب بها من قبل إسرائيل.

ب. في حالة كان هناك سياق أزمة معينة، يجب أن يكون الردع مركزاً ومحدداً، وذلك من أجل إجبار العدو على العمل أو عدم العمل، ومن أجل وقف التدهور ومنع الحرب.

ت. هذه هي عناصر الردع:

1) تهديد موثوق بالقيام بعمل هجومي شديد يجعلهم يدفعون ثمناً باهظاً في حال قاموا بهجوم ضدنا. ويستند هذا العنصر إلى ما يلي:

أ) بناء قوة يكون جزء منها واضحا للعدو، بحيث يوضح هذا الجزء القدرة والاستعداد للتسبب له بضرر.

ب) أعـمال توعويـة تظهـر اسـتعدادنا لتحمـل الأخطـار التـي تُهددنا.

ت) أعمال هجومية محدودة للإشارة تدل على أنه تـم الخـروج عن "قواعـد اللعبـة"، ومـا يـستتبعه ذلـك مـن الاسـتعداد لتحمل المخاطر.

2) بناء قوة تُظهر عدم وجود فائدة بالنسبة للعـدو (مـثلاً: منظومات دفاعية).

3) إحباط قدرات العدو والتشويش عليها.

29. جزء بارز من الأعمال التي تم إعدادها من أجـل الـردع هـي أعـمال سيتم القيام بها في إطار المعركة التي تأتي بين الحروب.

المعركة التي تأتي بين الحروب

30. إن المنطق من استخدام القوة في المعركة التي تأتي بين الحـروب هـو زيادة الحفاظ على إنجازات المعركة السابقة من خلال عدة أهداف مختلفة أُعدت لإبعاد الحرب.

أ. إضعاف عناصر القوة الثانوية.

ب. تقليص تعاظم العدو.

ت. إيجاد شروط جيدة للنصر في الحرب المستقبلية.

ث. إيجاد شرعية للعمل العسكري الإسرائيلي وتجريد العدو من القاعدة الشرعية.

31. إدارة العمليات التي في إطارها يتم العمل على أساس فكرة منظمة ومتعددة المجالات (عسكري، اقتصادي، قضائي، إعلامي، سياسي). وهذا يعني أن المعركة التي تأتي بين الحروب تُبرز فكرة العمليات ذات المنطق الاستراتيجي الموحد.

32. إن الفكرة الأساسية باستخدام القوة الهجومية في المعركة التي تأتي بين الحروب هو دمج لـ:

أ. عمل سري ومخفي[14] في كل البيئات والأبعاد خارج حدود دولة إسرائيل، وهذه السياسة تستند إلى المعلومات الاستخبارية، ويتم توجيهها للإضرار بجهود العدو ومبادراته.

[14] عمليات مخفية- هي عمليات تكون نتائجها مكشوفة للعدو، ويتم القيام بها وتنفيذها من خلال إخفاء المسؤول عنها، أو يكون بالإمكان إنكارها.
عمليات سرية- هي عمليات تتم إدارتها بشكل يضمن السرية والإخفاء. العملية السرية تختلف عن العملية المخفية بأن التأكيد يكون فيها على أنه بالإمكان إخفاء العملية وليس إخفاء العنصر الذي يقف ورائها.

ب. العمل العلني لإيجـاد الـردع، وهـذا العمـل يُظهـر حـدود ضبط النفس لإسرائيل.

يتم كل ذلك من خلال إيجاد شرعية للعمـل العـسكري لدولـة إسرائيل ومن خلال وجود جهود دفاعية مكثفة عـن سـيادة دولة إسرائيل.

33. فيما يلي المبادئ المفترضة في عملية استخدام القوة في المعركة التـي تأتي بين الحروب، في المعركة السرية والمخفية:

أ. عملية تنفيذية تتميز بالمبـادرة والكثافـة، وخاضـعة للرقابـة ويتم فيها استخدام القوات بشكل سري ومخفـي وفي وقـت قصير.

ب. تعاون تنظيمي وعملياتي واستخباري.

ت. تعاون دولي في الأمور الاستخبارية وإحباط الهجمات وذلك من أجل الحفاظ عـلى شرعيـة العمليـة العـسكرية للجـيش الإسرائيلي، ومن أجل تقليص شرعية أعمال العدو.

ث. العمل على المستوى التوعوي والاقتصادي والقضائي، كجـزء من عملية تقليص قدرات العدو وشرعيته.

ح. الحاجة إلى المعلومات الاستخبارية الدقيقة في كل مستويات العمل المطلوبة.

تحقيق الشرعية والحفاظ عليها

34. إن العدو ناشط أيضاً في مستويات ليست عسكرية- حركية، ونجح في الماضي بالإضرار في إنجازات الجيش الإسرائيلي في هذه المستويات. إن لهذه المعركة جانبين، جانب دفاعي وجانب هجومي. وتكمن أهمية هذه المعركة في أنها تخاض من أجل إيجاد شرعية لإسرائيل (وبالتالي حرية العمل للجيش الإسرائيلي)، وبالتزامن مع ذلك نزع الشرعية عن العدو (وبالتالي وقف خطواته).

35. إن أشكال العمل في المعركة تُلزمنا بإيجاد خبرة هيئات مختلفة في الجيش الإسرائيلي وخارجه، تضمن تدفق المعلومات والتضافر بينها. وعلى الأغلب، فإن أشكال العمل هذه تتضمن المعلومات الاستخبارية والدعاية الإعلامية الشعبية والدعاية الإعلامية المحترفة، بالإضافة إلى الحرب النفسية والقنوات الدبلوماسية والسياسية، وإجراءات قضائية وغيرها. كما يجب موازنة حالة الشرعية بتقدير وضع شامل وبتنسيق عناصر ذات صلة بها، بحيث

تكون هذه العناصر آتية من إجراءات بناء القوة واستخدامها.

36. إن الجهد التوعوي يتضمن ثلاثة جهود ثانوية وفق محور الزمن ووفق الحالة الوظيفية للجيش الإسرائيلي:

أ. الجهد في الحالات العادية، وقد تم إعداد هذا الجهد من أجل بناء الشروط الجيدة لإيجاد الشرعية للجيش الإسرائيلي ولإيجاد الدعم الدولي. إن هذا الجهد بنيوي وموجه من أجل إحداث تأثير طويل الأمد، كما يعمل على تغيير وتحسين وضعية وطريقة عمل الجيش الإسرائيلي في ظل التحديات التي تضعها مزاعم نزع الشرعية عن العمل العسكري الإسرائيلي، والتي تستند في أساسها إلى تحليل نقدي لأعمال إسرائيل.

ب. الجهد المتعلق في سياق الأعمال القائمة في الأوقات العادية كجزء من المعركة التي تأتي بين الحروب، ويتم توجيه ذلك الجهد من أجل التأثير على المدى المتوسط. إن هذا الجهد يمنح الشرعية

لأعمال الجيش الإسرائيلي في الميدان، وذلك ضمن وصف وعملية معينة.

ت. جهد مساعد أو متأخر في حالات الطوارئ والحرب، بحيث يرافق هذا الجهد المعركة والجهود التي تليها. وهذا الجهد موجه للتأثير سواءً على المدى القصير- وبالتالي تحقيق الشرعية من أجل الاستمرار بالعمل العسكري حتى نهايته وفق شروط مرغوب بها، أو على المدى المتوسط والطويل- وذلك من خلال الحفاظ على الإنجازات الاستراتيجية للمعركة وحرية العمل باستخدام القوة من جديد في الميدان كلما تطلب الأمر.

المعارك مع الدول التي ليس معها حدود مشتركة

37. وصف هذا العمل ليس موجوداً في مركز النظرية، لكن تفرده سيظهر فيها.

38. إن الإنجاز المطلوب ضد الدول التي ليس معها حدود مشتركة يستند في أساسه على العمل المكثف متعدد المجالات وفي كل الحالات. وسيكون الهدف من هذا

العمل موجهاً لتحقيق إنجاز واضح ومحدود يأتي من أجل الردع عن التصعيد.

39. إن الفكرة المنظمة تستند إلى العمل في إطار المعركة التي تأتي بين الحروب، بحيث تكون مدعومة بمعلومات استخبارية مكثفة ودائمة، والتي تجري على مستوى العمل الجوي ودمج القوات الخاصة. وسيستند هذا العمل على الأعمال السرية والمخفية حتى الهجوم على جهود تعاظم العدو ومبادراته الهجومية على أرضه، وكذلك تقليص حرية العمل لديه، الأمر الذي سيؤدي إلى تشويش وإحباط قدراته وتوجهاته.

40. فيما يلي المبادئ المفترضة لاستخدام القوة:

أ. معلومات استخبارية دقيقة في كل مستويات العمل المطلوبة.

ب. القيام بعملية تتميز بالمبادرة والنضج، وتكون أقل من حرب، وفي وقت قصير.

ت. القيام بعمل هجومي على الدولة المستهدفة.

ث. تعاون تنظيمي وعملياتي واستخباري.

ح. تعاون دولي في الأمور الاستخبارية.

خ. تعاون دولي للحفاظ على شرعية العملية العسكرية للجيش الإسرائيلي وتقليص شرعية العمل لدى العدو.

ج. عمل توعوي مكثف لتقليص شرعية العمل لدى العدو، وتقليص حرية عمله من أجل إحباط وتشويش مبادراته.

الجزء الرابع: نظرية الكتائب الميدانية وتنظيم الجيش الإسرائيلي للقتال

القيادة العامة

1. القيادة العامة هي القيادة العليا للجيش الإسرائيلي، وهي تشمل رئيس هيئة الأركان والأركان العامة كركن أساسي في القيادة.
2. القيادة العامة هي المستوى الوحيد في الجيش الإسرائيلي الذي يكون على اتصال دائم بالمستوى السياسي، وهي الجهة الوحيدة المخولة بترجمة تعليماته إلى أعمال عسكرية.
3. القيادة العامة هي القيادة الاستراتيجية متعددة الأذرع للجيش الإسرائيلي، وهي مخولة للقيادة والسيطرة على

قوات الجيش الإسرائيلي في كل بيئات القتال، وكـذلك مـسؤولة عـن عملية بناء القوة في الجيش الإسرائيلي.

4. رئيس هيئة الأركان هو القائد الوحيد للمعركة في الجيش الإسرائيلي. وبواسطة القيادة العامـة، فإنـه يقـود كـل العمليـات التـي يُجريهـا الجيش الإسرائيلي. إن القيادة العامة مسؤولة عن التنسيق بـين كـل الجهود الممارسة، بما في ذلك الجهـود الممارسـة مـن قبـل القيـادات الرئيسية المخولة باستخدام القوة في سـاحة الحـرب وفي كـل بيئـات العمليات.

5. القيادة العامة تعمل كقيادة عملياتية عليا لتفعيل القوات البرية.

6. تكون الموارد العملياتية بيد القيـادة العامـة، وهـي تقـوم بتوزيعهـا على القيادات الرئيسية للقيـام بمهامهـا وفـق الأولويـة النابعـة مـن المهام الموكلة لها. تقوم القيادة العامة بالموازنة بين المهام الموكلة الى القيادات والموارد المخصصة لها.

7. إن هذه المسؤولية الخاصة بالقيادة العامة لا يمكن توزيعها أو نقلها الى القيادات الرئيسية.

رئيس هيئة الأركان كقائد للمعركة

8. يقود رئيس هيئة الأركان كل المعارك التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي ويحدد كل الجهود والمهام للقيادات الرئيسية في إطارها. رئيس هيئة الأركان هو الذي يُحدد الفكرة ونظرية العمل لتنفيذ المهمة، وكعامل يقوم بإخراج الجهود التي ستقوم القيادات الرئيسية بتنفيذها، وكذلك التداخلات فيما بينها.

9. رئيس هيئة الأركان هو قائد المعركة بواسطة القيادات الرئيسية، والتي تقوم بجهود مختلفة. وهذه الجهود من شأنها أن تكون مستقلة، وهذا يعني الجهد الذي تقوم به قيادة رئيسية واحدة فقط أو الجهد الذي تقوم به عدة قيادات رئيسية بشكل مدمج (متعدد القيادات). يكون بين الجهود القائمة تداخلات منتظمة بحيث تكون جزءاً من تنظيم الكتائب الميدانية في المعركة.

10. يجب بناء هندسة معمارية مناسبة للكتائب الميدانية في كل معركة. إن الهندسة المعمارية للكتائب الميدانية يتم إعدادها بشكل يُضاعف من استخدام القوة. تعمل الهندسة المعمارية للكتائب الميدانية على إيجاد قدرات الجيش

الإسرائيلي سواء بالجهود المستقلة أو الجهود المدمجة. لذلك يجب تخطيطها ضمن إجراءات الحرب، وتحديدها في بداية الأحداث (معبر من الخطة الى الدور الوظيفي) واختبارها خلالها، وتغييرها إذا اقتضت الحاجة.

القيادات الرئيسية

11. إن بيئات العمليات هي مجال العمل وهي مسؤولية قادة القيادات الرئيسية، حيث يتمتع هؤلاء القادة بمسؤوليات شاملة لتنفيذ المهام في مجال مسؤولياتهم.
12. مطلوب من قادة القيادات الرئيسية تنفيذ صلاحياتهم في ساحة العمليات التي تقع ضمن مسؤوليتهم، وذلك في الحالات العادية والطوارئ والحروب. وفي هذا الإطار، مطلوب منهم تنفيذ المهمتين الأساسيتين التاليتين: الأولى، الدفاع عن سيادة دولة إسرائيل في المجال (الجغرافي/ القطري) المحدد لهم. والثانية، تطوير علم عملياتي حول المجال الذي يقع تحت مسؤوليتهم بكل جوانبه.
13. إن مسؤولية القيادة الرئيسية هي تطوير المعلومات المتعلقة بسياقات واسعة من أجلها ومن أجل القيادات الرئيسية الأخرى. ويتم هذا الإجراء بالتعاون فيما بين القيادات.

مبادئ القيادة والسيطرة

14. قيادة المهمة. وتأتي هذه في صميم نظرية الكتائب الميدانية، وتوجب الالتزام على الرغم من كثرة وسائل الرقابة والسيطرة وإجراءات تدفق المعلومات بين المستويات المختلفة.

15. وحدة القيادة. فكل قائد خاضع لسلطة قائد واحد في كل نقطة زمنية. وتعطى الوظائف وفق تسلسل القيادة ووفق مبدأ أن القيادة الأخيرة هي التي تُحدد، وتُلغي الوظيفة المنوطة بها بواسطة صلاحية المسؤول.

16. تحديد المهمة- المستوى القيادي هو الذي يُحدد: المهمة[15]، الموارد، الصلاحية القيادية.

17. إجراءات الكتائب الميدانية الموحدة في الجيش الإسرائيلي- تكون إجراءات إدارة الحرب موحدة في كل الجيش الإسرائيلي وتستند إلى عقيدة الحرب الأساسية للجيش الإسرائيلي وإلى لغة مشتركة بسيطة وواضحة.

---

[15] يتم دائماً في إطار المهمة تحديد إكراهات العملية، ومن ضمنها الوقت وحدود المنطقة.

18. إيجـاد الظـروف الجيـدة- كـل مـستوى قيـادي ملقـاة عـلى عاتقـه مسؤولية إيجاد الظروف المناسـبة للمـستوى التـابع لـه مـن أجـل تنفيذ المهمة، وذلك من خلال إعداد قوة إيجابية واستخدام القـوة بشكل إيجابي، وكـذلك تخـصيص المـوارد وتقلـيص الإكراهـات. وفي هذا الإطار، يجب تقليص مجال المـسؤولية لكـل قائـد (في الجبهـة الداخلية وفي العمق) وذلك مـن أجـل تمكينـه مـن تركيـز جهـوده كاملة في مهامه.
19. اتخاذ قرارات خلال المعركة- لكل قائـد الإمكانيـة والواجـب لاتخـاذ القرارات المختلفة من التخطيط الأولي خلال المعركة.
20. حوار بين القادة والقيادات- هناك أهميـة كبـيرة لإجـراء حـوار بـين القــادة والقيــادات، وذلــك بهــدف تطــوير المعلومــات المــشتركة وألاعيب الحرب ونقاشات التعلم والتدريب. يجب القيام بكل ذلك من أجل إيجاد بنية تحتية مشتركة يـتم اسـتخدامها كقاعـدة ليـوم الوظيفة. ويكون هذا الحـوار وفقـاً مبـدأ الـشفافية في المعلومـات والتسلسل القيادي.

الجزء الخامس: بناء القوة في الجيش الإسرائيلي

1. تم إعداد القوة في الجيش الإسرائيلي للدفاع عن كامل دولة إسرائيل وعن أمن مواطنيها وتمكين المستوى السياسي من تقديم سياسات الأمن الوطني والمصالح الوطنية الضرورية للدولة. أما في المجال العسكري، فإنه يتم تحقيق تلك الأهداف بواسطة قدرة الجيش الإسرائيلي على التعامل مع التهديدات، وردع أعداء إسرائيل المحتملين، ومنع وإحباط التهديدات المتطورة والدفاع عن الجبهة الاستراتيجية والمدنية.

2. إن الهدف من بناء القوة هو إيجاد القدرات المطلوبة من أجل تحقيق أهداف الجيش الإسرائيلي واستخدامها ضد أعدائه، وبذلك يكون بناء القوة مساهمة حقيقة في الردع وعاملاً مهماً في رسم ملامح الحرب في المستقبل.

3. إن الأهداف من بناء القوة هي: الاستعداد، والذي يعني قدرة القوات والوحدات على تحقيق الأهداف المرجوة من استخدام القوة. كما يعني التعاظم ونعني به القدرة المستقبلية للقوة. إن بناء القوة مرتبط بالتوتر القائم بين

الأمن المطلوب ومحدودية الموارد وبطء التعاظم، بالإضافة إلى سرعة المتغيرات في المحيط الاستراتيجي والفعّال.

مبادئ توجيهية لبناء القوة

4. إن مبادئ بناء القـوة تـدمج بـين مبـادئ اسـتخدام القـوة التـي تـم تفصيلها أعلاه، ما عدا مبادئ إضافية خاصة ببناء القوة.

بناء التفوق النسبي للجيش الإسرائيلي

5. من أجل تطوير قدرة الحسم، فإن الجيش الإسرائـيلي مطلـوب منـه تطوير العناصر التالية:

أ. المناورة.

ب. استخدام النيران بشكل فعّال.

ت. إيجـاد المعلومـات الاسـتخبارية النوعيـة مـن أجـل الإضرار بالعدو بشكل واضح.

ث. الدفاع ضد النيران المستمرة.

ح. الشبكية.

خ. إجراءات نابعة مـن نظريـة "الكتائـب الميدانيـة" موحّـدة في الجيش الإسرائيلي.

ج. الحفاظ على تنظيم مناسب للقوات في الجيش الإسرائيلي.

ع. إجراءات لتعلم العِبَر خلال المعركة.

غ. تطوير القدرات (الأساسية أو الأولية) والبنى التحتية التكنولوجية والحفاظ عليها، ذلك لأنها تسمح بتوسيع المدى الزمني القصير من أجل إعطاء رد على توجهات استراتيجية لم تكن متوقعة.

6. مطلوب أن يكون بناء القوة متطوراً من خلال وسائل العمل التالية:

أ. تطوير نظرية شاملة لاستخدام القوة في ساحة الحرب، وذلك بالإضافة إلى نظريات استخدام القوة في ساحات العمليات المناسبة للتغيرات السريعة في أشكال التهديدات والحرب.

ب. تقوية القدرة على تمييز التغييرات والتغير خلال المواجهة عن طريق الوسائل العملية التالية:

1) التزود والتدريبات من أجل تقوية الاستقلالية والمبادرة والإبداع لدى القادة.

2) إجراءات تعلم العِبَر خلال الحرب[16].

ت. تسريع معدل التطور والتزود وتكريس قدرات تكنولوجيـة جديدة، وذلك من خـلال تحمـل الأخطـار لتقلـيص مـدة التطور عن طريق الأعمال التالية:

1) زيادة حجم عنصر التزود من رف المنتجات الموجودة.

2) تطـوير بنـى تحتيـة تكنولوجيـة تـسمح بتنـسيق ملائمـة الـرد عـلى المـشكلة مـع مـرور الوقـت، ولـيس مـن بدايـة الطريق.

3) منظومة شبكية تدعم استخدام القوة.

ث. قدرة كبيرة على التغيـير بمـا يناسـب المـشاكل المتطـورة المـستندة إلى تـزود أسـاسي وعـال، وقـدرة عـلى تغيـير توجهات التطـور والتـسلح عـلى ضـوء تطـور التهديـدات

[16] تسمح سلطات الجيش الإسرائيلي له بأن ينشر مبادئ إجراءات تعلـم العِـبَر خـلال الحرب بشكل أسرع من العدو، والذي يكـون محـدوداً بقدرتـه عـلى القيـام بـذلك في أعقاب حاجته لإخفاء ذلك إعلامياً.

والتغير في سلم الأولويات، والذي لا يكون متوقعاً منذ البداية.

تخطيط بناء القوة وتطبيقها

7. يتم القيام ببناء القوة بالتنسيق بين مجالات بناء القوة واتخاذ قدرة عملياتية كاملة:

أ. نظرية وعقيدة- وهي حجر الأساس في كل قدرة مطلوبة.

ب. وسائل قتالية- من خلال ذلك يتم التأكيد على عناصر قوات حفظ النظام بالكامل.

ت. بنى تحتية.

ث. تطوير القوى البشرية.

ح. تنظيم الجيش الإسرائيلي.

خ. التدريب (التدريبات والتزود)- وهي الأساس للتمرّس والقدرة.

إيجاد موارد

8. إن الجيش كمنظمة، وكوحدة واحدة في كل مهامه، يعمل ضمن موارد محددة، تزداد في حالات الطوارئ والحرب.

وللتعامل مع هذه المحدودية عدة جوانب: إيجاد موارد مـن خـلال التخطـيط متعـدد الـسنوات، وإيجـاد أسـاس لتعاونـات تنظيميـة وسياسية في مجال تطوير الوسائل القتالية، وتطوير الوسائل القتالية ذات الأشكال الكثيرة بكل ما أمكن[17].

الكتلة الحاسمة

9. يتم بناء القوة من خلال إيجاد أو الحفاظ على الكتلة الحاسمة. فما عدا أهمية تحقيق التفوق النوعي والتكنولوجي، فإن هناك أهميـة كبـيرة بكمية الوسائل المتاحة للاستخدام. إن الكمية تؤثر في نوعيـة ومرونـة العمل. إن الكتلة الحاسمة فيما يتعلق بالمرونة هـي طريقـة التعامـل مع عدم التأكد بشأن التحديات المستقبلية في ميدان الحرب.

أولوية مبدأية لبناء القوة

10. بشكل عام، فإن بنـاء القـوة سـيتم مـن خـلال التركيـز عـلى سـيناريو حـرب، ويـتم ملائمتـه حـسب الحاجـة في حـالات الطوارئ والحالات العادية. قدرات خاصـة لـسيناريو لـيس

[17] تطور عام- يكون مناسباً لتنوع الاستخدامات الكثيرة من قبل مستهلكين مختلفين.

حالة حرب ستكون مقلصة قدر الإمكان، وستضمن هذه القدرات عناصر ضرورية لضمان حياة اعتيادية للمدنيين.

11. إن إجراء بناء القوة الوارد في هذا الجزء موجه لسيناريو حقيقي (جديّ) لقتال مع العدو غير النظامي. ومع ذلك، فإنه يتوجب تطوير بنى تحتية تكنولوجية للتعامل مع المتغيرات الاستراتيجية في الميدان. وفي حال وقوعها، فهي بحاجة إلى إعادة تفضيل القدرات مرة أخرى.

12. إن سلم الأولويات الأساسي للجيش الإسرائيلي سيستمر بإحداث تطوير للقدرات الهجومية قبل القدرات الدفاعية، وذلك على الرغم من مركزية الدفاع وزيادة التهديدات على الجبهة الداخلية.

القدرات الأساسية المطلوبة في الجيش الإسرائيلي

لغرض التسهيل والتماسك في النقاش، فإننا نستعرض القدرات على هذا الشكل:

الهجوم	الدفاع
قوات نظامية هجومية تسمح بالقيام بعمليات برية عن طريق: أ. مناورة برية.	**القدرات الدفاعية المساعدة:** أ. الدفاع عن الحدود في حالات الطوارئ والحرب.

<table>
<tr><th>الهجوم</th><th>الدفاع</th></tr>
<tr><td>ب. قدرات نارية.
ت. عمليات خاصة.
ث.المعركة التي تأتي بين الحروب.</td><td>ب. الدفاع عن الحدود في الحالات العادية.
ت. الدفاع ضد النيران المتواصلة.</td></tr>
<tr><td colspan="2">الدفاع والهجوم في المجال الالكتروني</td></tr>
<tr><td colspan="2">قدرات مساعدة
1. إيجاد معلومات استخبارية.
2. الكثافة في الوظيفة.
3. بنى تحتية تساعد على التعاون.
4. رد لوجستي.
5. التحقيق وتعلم العِبَر.
6. العمل ضمن ائتلاف.
7. التأثير على الوعي.
8. تحقيق الشرعية.
9. الرد القضائي.</td></tr>
</table>

قدرات مطلوبة في مجال الدفاع

13. مطلـوب وجـود قـدرة دفاعيـة متزامنـة في كـل سـاحات العمليـات، وفي كـل الحـالات وفي كـل المـستويات (الـبر، الجــو، البحــر، والمجــال الإلكــتروني). إن الهــدف الأول

للجيش الإسرائيلي هو الحفاظ على كامل أراضي وسيادة دولة إسرائيل.

14. سلم الأولويات للتعامل مع التهديدات على الحدود:

أ. منع أي إنجاز بالسيطرة على أراضي من قبل العدو في نهاية المواجهة.

ب. إحباط الإرهاب والهجمات ضد الحدود.

ت. الدفاع ضد النيران المستمرة والنيران الدقيقة بما في ذلك النيران "الإحصائية" بكميات كبيرة.

ث. الدفاع عن المجال الجوي والبحري والمجال الإلكتروني.

ح. إحباط العمليات الانتحارية.

الدفاع عن الحدود في حالات الطوارئ والحرب

15. إن التهديد الأبرز في هذا المجال هو محاولة الاختراق واحتلال أرض دولة إسرائيل. سواء من فوق الأرض أو من تحت الأرض، أو عن طريق الجو أو البحر.

الدفاع عن الحدود في الحالات العادية

16. يجب التطرق إلى المجال الحدودي على أنه مجال مهدد بشكل ثابت. ويشمل هذا التهديد قدرات متطورة (مضاد للدروع، صواريخ أرض- جو، النيران المتواصلة وما إلى ذلك) والتي تسمح بالإضرار بقواتنا من مسافة بعيدة. لذلك، يجب الاستعداد للدفاع عن قواتنا وعن المستوطنات الموجودة في المجال الحدودي.

الدفاع ضد النيران المتواصلة

17. إن سلاح النيران المتواصلة هو العنصر المسيطر على القدرة الهجومية للعدو. ويشمل هذا التهديد الإضرار بالجبهة الداخلية المدنية، والإضرار الاستراتيجي بالبنى التحتية الوطنية والإضرار بمقرات الجيش والوحدات العسكرية المنتشرة. ويرتكز بناء القوة في هذا المجال على الأعمال التالية:

أ. الدفاع التكاملي[18] المكثّف، ويكون ذا قدرة على التعامل مع تهديدات كبيرة، ويدمج هذا الدفاع بين

[18] الدفاع التكاملي- وهو دفاع يستند على تكثير المراحل وعلى قدرات من مجالات مختلفة.

قدرات "سهلة" وحركية من أجـل تحييـد منظومـات النـيران الدقيقة للعدو.

ب. الدفاع الكامل عن الثروات الاستراتيجية في البر والبحر.

ت. القدرة على فرض السيطرة العملياتية عـلى منطقـة واسـعة من أجل إسكات النيران القادمة منها.

ث. التحذير المركز ضد إطلاق الصواريخ.

قدرات مطلوبة في المجال الهجومي

18. **مطلوب وجود قدرات هجومية في عدة جبهات في وقت واحد:**

أ. القيام بهجوم متزامن وقوي في البر والبحر والجو، بحيث يـتم القيام بها بشكل مدمج في البيئات العملياتية ذات الصلة.

ب. استنساخ الجهود الجوية والاستخبارية بين البيئات.

مناورة برية

19. مطلوب وجود قـدرة عـلى المنـاورة البريـة. يـتم اختبـار نـوعين مـن المناورة:

أ. مناورة مركزة في عمق مراكز الثقل السياسية/ السلطوية.

ب. مناورة منتشرة ومتزامنة مقابـل الانتـشار التكتـيكي الواسـع للعدو.

20. يـتم تنفيـذ بنـاء القـوة مـن خـلال التنـسيق بـين الأذرع المختلفـة واسـتغلال المنـاورة لكـشف العـدو والإضرار بـه عـن طريـق النـيران الدقيقة.

وسيتركز بناء القوة حول القوة التدميرية والحركيـة وصـمود القـوة. وسيستند بناء القوة في هذه الحالة على القدرات التالية:

أ. تنفيـذ منـاورة فتاكـة بنـسب لعـب قليلـة بواسـطة منظومـات دفاعي متطورة.

ب. في جوانب القوات النظامية، الوقت والعمق:

1) استخدام قوة برية بكل القوات النظامية المـستدعاة في بداية الحرب[19]، وتجميع القـوات لهجـوم كامـل

[19] هدف المناورة (حتى وإن كانت محدودة في مداها، وأنها ستكتفي بنظرية المواقف الحاكمة على الحدود)، هو إيجاد حالة فورية على الأرض "لتحييد" العقبات مـن أجـل تنفيذ مناورة برية، بحيث يوجد هـذا الـشيء لـدى العـدو شـعوراً بالمطـاردة مـن =

على مر الزمن من خلال الحفاظ على قدرات لوجستية تسمح بالعمل لوقت طويل.

2) استخدام قوة فعّالة للمساعدة ضد عدو متجمع بأعداد كبيرة وفي مدى قصير ومدى آمن قصير، وذلك بمساعدة جوية.

3) بناء القوة في البر بشكل تفاضلي. وتُعطى الأولوية لكتائب الصاعقة للجيش الإسرائيلي.

نيران منظوماتية

21. مطلوب قدرة على استخدام نيران منظوماتية فعّالة (جوية، برية، بحرية)، وفي كل ساحات القتال، وبكل قوة وفي كل وقت وقدرة تدفق لـ: آلاف الأهداف لمدة 24 ساعة متفرقة من القتال، وفي بقية الوقت- القدرة على مهاجمة مئات

=جهة، ومن جهة ثانية يسمح بالانسحاب الى خط الحدود ومنع التصعيد في المنطقة، في تم اتخاذ قرار بهذا الخصوص.

المؤهلات المذكورة أعلاه تستوجب تدريبات، وكتائب ميدانية منتشرة تسمح للقائد في المنطقة بأن يُحلل الوضع وأن يتخذ قراراً في الوقت المطلوب، بالإضافة الى مؤهلات قيادية وتوجيهات قيادية مساعدة، وأعمال اعتيادية مناسبة (مثلاً: في حالة اختطاف).

الأهداف خلال 24 ساعة. هناك ثلاثة أشكال لاستخدام النيران:

أ. **النيران ضد أهداف مخطط لها مسبقاً**- بناء القوة يسمح بتوجيـه ضربة نارية دقيقة وذات بعد في وقت قـصير إن أمكـن، وتـشمل أهدافا كثـيرة. إن الهـدف مـن بنـاء القـوة في المنطقـة الـشمالية وجود عشرات الآلاف من الأهداف [التـي تـشكل مـصدر تهديـد لإسرائيل]. أما الهدف من بناء القوة عـلى جبهـة غـزة فيرجـع إلى وجود آلاف من مثل هذه الأهداف.

ب. النـيران ضـد أهـداف عارضـة- القـدرة عـلى إيجـاد معلومـات استخبارية وترجمتها بوقف قصير إلى نيران. إن بناء القوة يـسمح للإجراءات العملياتية بالبدء بجمع المعلومات وتحليلها وتحديـد الهدف ومهاجمته واحتواء الأضرار الناجمـة. إن هـذا الأمـر يُلـزم بوجود قناة سريعة تدمج بين النيران متعـدد المـستويات وجمـع المعلومـات مـن الأرض والجـو، بالإضـافة إلى محركـات تحليـل وتفـضيل، وأدوات تخطـيط متطـورة وانتـشار واسـع في كـل الوحدات.

ت. نيران مساعدة للمناورة- يجب إيجاد تضافر بين المنظومة النارية الجوية والبرية والبحرية والقوات البرية، وذلك عن طريق منظومات عملياتية مساعدة، وشبكة توحيد وتدريب مشترك تؤدي إلى الثقة بين الأطراف وتسمح بالقيام بهجوم على مستويات أمان قصيرة.

1) القدرة على توجيه ضربة مفاجئة باستخدام نيران هائلة خلال عدة ساعات.

2) تقوية هيئات التخطيط والسيطرة وتأسيسها على قوى بشرية متوافرة في فترات زمنية قصيرة.

3) إيجاد معلومات استخبارية نوعية تدعم استخدام النيران ضد أهداف استراتيجية.

4) تدريب مشترك وتعارف متبادل لصالح بناء الثقة بين الأذرع.

5) تطوير قدرة نارية من أجل الإضرار بكل أنواع الأهداف المذكورة أعلاه.

نشر قوات نظامية لسلاح المشاة من الجو

22. سيتم بناء قدرة على التحليق بقـوات المـشاة لاجتيـاح مراكـز الثقـل للعدو. وتوجيه بناء القوة تشمل القدرات التالية:

أ. التحليـق بقـوات نظاميـة لـسلاح المـشاة بـشكل جـوهري (مروحيات وطائرات ذات قدرة على التحليق لوقت طويل).

ب. استقلالية باستخدام القوة، دون تزويد.

استخدام قوات خاصة في العمق

23. سيتم بناء قدرة على تنفيذ عمليات خاصة في العمق وبمدى واسع.

أ. التخطـيط والقيـام بعمليـات خاصـة في سـاحة الحـرب وسـاحة العمليات.

ب. القيام بـ "عمليات عارضة".

ت. بناء "بنك" عمليات خاصة مُعد مسبقاً.

ث. حزمة مقاييس لوسائل خاصة، وسائل قتاليـة وعقيـدة قتاليـة (لغة مشتركة)، بين كل الوحدات الخاصة، وذلك لـصالح تنفيـذ عمليات خاصة بقوات نظامية كبيرة.

بناء قدرات لحاجات المعركة التي تأتي بين الحروب

24. مطلوب بناء القوة للمعركة التي تأتي بين الحروب من أجل توسيع مجال العمل العملياتي القائم والمتطور، وذلك من خلال مضاعفة استخدام القدرات الموجودة. يعني، بناء القوة لحاجات المعركة التي تأتي بين الحروب مشمولة ببناء القوة العامة في الجيش الإسرائيلي. وفي سياق مركز، يجب العمل كالتالي:

أ. إنشاء مركز تنسيق للعمليات التي تتم في المعركة التي تأتي بين الحروب، وذلك لدى شعبة العمليات، بحيث تضم عناصر تنظيمية وحكومية.

ب. تطوير قدرات عملياتية سرية ومخفية لاستخدامها في المعركة التي تأتي بين الحروب.

بناء قدرة في المجال الإلكتروني

25. يُعتبر المجال الالكتروني مجال حرب إضافي. ويتم في هذا المجال تنفيذ أعمال دفاعية وجمع معلومات وهجوم. وسيستند بناء قوة الجيش الإسرائيلي في هذا المجال على الأعمال التالية:

أ. إقامة ذراع إلكتروني بحيث يُكوّن قيادة رئيسية مرتبطة برئيس هيئــة الأركــان وببنــاء القــدرات الإلكترونيــة في الجــيش الإسرائيلي، وتكون مسؤولة عن تخطيط وتنفيذ المعركة في المجال الإلكتروني.

ب. تطوير قدرات تكنولوجية للدفاع في المجال الإلكتروني عن كل المنظومات العملياتية، وقدرات دفاعية عن المنظومات المساعدة (المجال اللوجستي، منظومة القوى البشرية).

تطوير قدرات مساعدة

26. بناء لغة مشتركة وموحّدة للقيادة والسيطرة في كل قيادات الجيش الإسرائيلي المشغِّلة أو العاملة بين الأذرع. وسيستند بناء القوة في هذا المجال إلى إقامة مدرسة مركزية للكتائب الميدانية.

27. تطوير قدرة على إيجاد المعلومات الاستخبارية النوعية في كل مستويات العمل: معلومات استخبارية على المستوى الوطني، معلومات استخبارية على المستوى الاستراتيجي، معلومات استخبارية على المستوى العملياتي.

وسيستند بناء القوة في مجال الاستخبارات على الأعمال التالية:

أ. تطوير ورفد قدرة تحليل المعلومات بكل أجهزة الاستشعار (مجسات) في كل المستويات وفي كل التخصصات، وذلك لإيجاد منظومة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المناطق الواسعة وبالمدى الكافي.

ب. تطوير قدرة كثيفة على السيطرة على الأرض (على مستوى الخطة الوطنية العامة)، المستندة إلى تحليل المعلومات الاستخبارية في مختلف التخصصات، الأمر الذي يُمكن من إيجاد أهداف بشكل دقيق وخلال فترات زمنية قصيرة.

ت. تعقب العقيدة القتالية للعدو، مع التأكيد على الوسائل المتطورة.

ث. إيجاد المعلومات الاستخبارية والتحقيق فيها وإيصالها (حسب الحاجة) إلى كل المستويات: مستوى القيادة العامة، القيادة الإقليمية، والمستوى التكتيكي في الكتائب وإلى قيادات استخدام القوة.

ح. بنــاء صــورة وضــع عــن منظومــات العــدو، وقيــاس فعاليــة المجهــودات الهجوميــة للجــيش الإسرائــيلي ضــد منظومــات العدو.

28. الحفاظ على كثافة الجهد الحـربي والاقتـصادي مـن خـلال الـدفاع متعـدد المراحـل. وسيـستند بنـاء القـوة في مجـال تطـوير قـدرات مساعدة بكثافة على الأعمال التالية:

أ. تحصين البنى التحتية الوطنية والاستراتيجية.

ب. توظيف مكثف للجهد الاقتصادي والحربي من خلال الـدفاع الفعّال للبنى التحتية العسكرية الاستراتيجية.

ت. التحــصين ووجــود خدمــة إجباريــة اعتياديــة في الجبهــة الداخلية (تقليل المتضررين في الجبهة الداخلية):

1) قدرة استجابة سريعـة في منطقـة الحـادث، وتـستند هـذه القدرة على شبكة تتكون من كل أجهزة الانقاذ والاعـلام في قناة واحدة مع المواطنين والسلطات المحلية.

2) تحذير انتقائي في الجبهة الداخلية، بحيث يسمح هـذا التحــذير بــالتركيز عــلى منطقــة الحــادث بكــل مــا

أمكـن، والحفـاظ عـلى جـدول أعـمال منـتظم في أغلـب المناطق التي تقع ضمن مدى النيران.

ث. القدرة على العمل تحت هجوم إلكتروني.

29. قـدرة قتـال شـبكية، بحيـث تـسمح كـل عنـاصر القـوة في الجـيش الإسرائـيلي بإيجـاد النـيران الفتاكـة الدقيقـة، وإيجـاد التـضافر بـين النـيران والمنـاورة، وذلـك ضـد الأعـداء المختلفـين الـذين يعملـون بتكتيكات متنوعة.

30. دمج شبكات جمع المعلومات مع النيران الجوية والبرية والبحرية في وقت واحد من أجل تمكين الجـيش مـن تحقيـق تفـوق ضـد عـدو مخفي. وسيستند بناء القوة في مجال القدرة الشبكية على المواضيع التالية:

أ. بنية تحتية شـبكية سريعـة تـسمح بالتعـاون المعلومـاتي بـين الأذرع والتنظيمات.

ب. شبكات تسمح بتحليل المعلومات بشكل سريع وفي مختلف التخصصات، وتحويل هذه المعلومات إلى أهداف في فـترات زمنية قصيرة.

ت. توصيل المعلومات المناسبة لكل مستوى.

ث. إدارة مخازن المعلومات والبنى التحتية الجغرافيـة الموحـدة لكل الجيش الإسرائيلي، وذلك لأنـه يـم تحـديثها بكثافـة في كل المعارك والعمليات.

31. وجودة استجابة لوجستية (اقتـصادية وعـسكرية) متعـددة الأذرع ومرنة في كل حالات الخدمة الإلزاميـة لكـل الأذرع والـشُعَب وفي كل الجوانب.

32. قدرة لوجستية تسمح بإجراء مناورة برية بالقوات النظامية، وذلك من خلال التغلب على تهديد سلاح النـيران المتواصـلة والتـي يـتم إطلاقها على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وكذلك تهديد العصابات في المحاور.

أ. تنظيم سريع للمناورة لكتائب الصاعقة.

ب. التزود اللوجستي.

ت. التحرك بين البيئات.

33. مطلوب وجود قدرة على التأثير على صـياغة الـوعي، وذلـك في كـل المجالات التي تمس المواجهة، وذلك من خلال إجراءات منظوماتية.

إن الهـدف هـو تطـوير القـدرة في المجهـود التـوعي- الإعلامـي كالتالي:

أ. تطوير نظرية منتظمة للتأثير على وعي العدو في كـل الحـالات العادية والطوارئ والحروب.

ب. القـدرة عـلى تخطـيط وتنـسيق الجهـد التوعـوي مـع بقيـة وزارات الحكومـة (مكتـب رئـيس الـوزراء، وزارة الخارجيـة، وزارة العدل وغيرها).

34. القدرة عـلى إدارة جهـود الدعايـة الإعلاميـة والقـضائية المفيـدة في الحالات العادية وفي أثناء الحـرب وبعـدها، وذلـك لتمكـين الجـيش الإسرائيلي من تحقيق أهدافه بما فيها شرعية أعماله. يجب أن يكون بناء القوة هذا في أولوية حسبان الدولة من خلال أجهـزة عاملـة في وقت قصير عن طريق تخطـيط وتنـسيق بـين العمليـات في ميـدان المعركة، والجهـد التوعـوي- الإعلامـي والجهـد القـضائي. إن التوجـه المركّز نحو تطوير قدرة تحقيق الشرعية يتضمن الأعمال التالية:

أ. تخطيط عملياتي مدعوم بالمعرفة القضائية.

ب.تقوية أجهزة التعاون الحكـومي (وزارة الخارجيـة، وزارة العـدل وغيرها) وذلك من أجل تقليل فـترات الزمنيـة لاتخـاذ القـرارات وفترات الزمنية للاستجابة.

ث. التعاون مع دول في العالم لها مصالح مشابهة.

إدارة أخطار ضد سيناريوهات ليست موجودة ضمن محور النظرية

35. على الرغم من أن النظرية تُركّز على العدو شبه الدولة، فإن الجيش الإسرائيلي مطالب بـأن يكـون عـلى معرفـة فـيما يتعلـق بالقـدرات المطلوبـة ضـد سـيناريوهات قـصيرة ليـست موجـودة في الوصـف النسبي من أجل إدارة الأخطار، حيث أنه سـيتم تركيـز بنـاء القـوة للسيناريو النسبي من جهة، ومن جهة أخرى- فإنه لن يُعرض دولـة إسرائيل لأخطار ليست معقولة على وجودها.

تطوير القدرات ضد دول ليس معها حدود مشتركة

36. أمام تحدي الحفاظ على التفوق النوعي، سـيعمل الجـيش الإسرائيلي على الحفاظ على إعداد قاعدي وسيـستند عـلى توازن الردع، وذلك من خلال الحفـاظ عـلى أجهـزة تـسريع

الثروة[20]. وسيستند بناء القوة في هذا السياق على الأعمال التالية:

أ. تقوية التحذير الاستراتيجي والتكتيكي بواسطة الحرب المعلوماتية.

ب. معلومات استخبارية تحذيرية في فترات زمنية مناسبة للقيام بضربة استباقية.

ت. القدرة على توجيه ضربة استباقية، وذلك وفقاً لأرشيف تحذيري، ومن أجل إحباط محاولة الإضرار بإسرائيل.

خلاصة

1. إن التطورات في المحيط تجعل الجيش الإسرائيلي يتعامل مع خليط من التهديدات الواسعة التي تُشكل تحدياً لنظرية العمل الخاصة به ولإجراءات بناء القوة المأخوذة منها. إن أساس التغيير يأخذ صورة تطور العدو شبه الدول، مثل: حزب الله وحماس وتهديدات من دول ليس لها حدود مشتركة مع إسرائيل.

[20] كما تم تفصيلها بالفصل الفرعي: مبادئ لبناء القوة.

2. تؤمن هذه الوثيقة النهج الأساسي لاستخدام القوة في السياقات المشتركة لكل بيئات العمليات ضد العدو الذي يأخذ شكل الدولة لدرجة النصف، وكذلك في حالات العمل المختلفة للجيش الإسرائيلي: الحالات العادية، الطوارئ والحرب.

3. يؤخذ من مبادئ استخدام القوة هذه مبادئ لبناء القوة. ويجب استخدام هذه المبادئ من قبل عناصر بناء القوة في الجيش الإسرائيلي لدى شروعهم بالتخطيط لتعاظم الجيش الإسرائيلي خلال السنوات القادمة.

4. يجب القيام بأعمال كاستمرار لهذه الوثيقة، وأساس هذه الأعمال تطوير نظرية عملياتية وتطوير قيادات استخدام القوة. وإضافة إلى ذلك، يجب على عناصر بناء القوة بلورة نظريات خاصة لبناء القوة يتم أخذها من هذه الوثيقة.

5. دائماً ما أسس الجيش الإسرائيلي قوته على نوعية الأشخاص وعلى الإدراك العميق بأن الجيش الإسرائيلي هو الضمان للقيام الوطني لدولة إسرائيل. لذلك، فإن الجيش الإسرائيلي سيعمل على ضمان الأمن للدولة في

كل الظروف مـن خـلال إيجـاد العنـاصر الأسـاس لقادتـه وجنـوده، بحيث يكون أساسها: الروح القتالية، المبادرة ونوعية العمل، وتنفيذ المهام بشكل كامل دون تنازلات.

إصدارات

مركز دراسات الشرق الأوسط

إصدارات مركز دراسات الشرق الأوسط

أولاً: الدراسات والندوات

1. حركات الإسلام السياسي في الوطن العربي.. الواقع والمستقبل/ مؤتمرات 70.
2. آفاق السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز/ دراسات 69.
3. الحرب على غزة 2014 وانعكاساتها على القضية الفلسطينية/ ندوات 68.
4. الفدرالية: الفكرة وتداعيات تطبيقها في العالم العربي/ دراسات 67.
5. الاستراتيجية القانونية للنضال الفلسطيني/ندوات 66.
6. الإسلاميون والمسحيون العرب/ ندوات 65.
7. مناهج تدريس القضية الفلسطينية /دراسات 64.
8. التلمود البابلي 20 مجلدًا.
9. الإسلاميون وتحديات الحكم في أعقاب الثورات العربية/ ندوات 63.
10. الحوار الوطني الفلسطيني والمصالحة الاشكاليات والتداعيات/ ندوات 62.
11. مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها/ مؤتمرات 61.
12. التحول التركي تجاه المنطقة العربية/ دراسات 60.
13. احتمالات اندلاع الحرب في منطقة الشرق الأوسط/ ندوات 59.
14. العلاقات التركية- الإسرائيلية، وتأثيرها على المنطقة العربية/ دراسات 58.
15. الأزمة المالية الدولية وانعكاساتها على أسواق المال العربي/ندوات 56.
16. التداعيات القانونية والسياسية لانتهاء ولاية الرئيس الفلسطيني/ ندوات 55.
17. السياسات العربية في التعامل مع الصراع العربي- الإسرائيلي حتى 2015، -3-/ ندوات 54.
18. حماس والحركة الإسلامية والحوار مع النظام السياسي في الأردن/ ندوات 53.

19. حق عودة اللاجئين الفلسطينيين بين النظرية والتطبيق/ ندوات 52.
20. رؤى استراتيجية إسرائيلية لحرب تموز 2006 ضد لبنان/ دراسات 51.
21. إسرائيل ومستقبلها حتى عام 2015/ ندوات 50.
22. الـسياسات العربيــة في التعامــل مــع الــصراع العــربي- الإسرائــيلي حتــى 2015/ ندوات 49.
23. مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي- الإسرائيلي/ مؤتمرات 48.
24. العرب ومقاطعة إسرائيل/ دراسات 47.
25. الاستيطان اليهودي وأثره على مستقبل الشعب الفلسطيني/ ندوات 46.
26. آفاق الإصلاح والديمقراطية في الأردن/ ندوات 45.
27. منظمة التحرير الفلسطينية نحو مشروع لإصلاح بنيوي سياسي/ ندوات 44.
28. انعكاسات التطورات الإقليمية والدولية على العلاقات العربية- الإسرائيلية/ندوات 43.
29. الانتخابات الفلسطينية 2005 ... ظروفها، آلياتها، نتائجها/ ندوات 42.
30. تطلعات المجتمع الأردني في الحياة الديمقراطية/ دراسات 41.
31. العرب في مناهج التعليم الإسرائيلية/ دراسات 40.
32. الأوضــاع الاقتــصادية والإنــسانية في الــضفة الغربيــة وغــزة (1998-2002)/ (بالإنجليزية)/ دراسات 39.
33. الاستثمار في الأردن ... فرص وآفاق/ ندوات 38.
34. مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطينيي الشتات/ ندوات 37.
35. الانتفاضة تغير معادلات الصراع في المنطقة/ دراسات 36.
36. انعكاسـات عـضوية منظمـة التجـارة العالميـة وتطبيـق التخاصـية عـلى التنميـة الاقتصادية في الأردن/ ندوات 35.
37. انعكاسات العولمة السياسية والثقافية على الوطن العربي/ ندوات 33.

38. الأمن القومي العربي في منطقة البحر الأحمر/ ندوات 32.
39. المصالح العليا للأردن، المكونات والتحديات/ ندوات 32.
40. الدولة الفلسطينية المستقلة/ ندوات 31.
41. الديمقراطيات في الوطن العربي، التحديات وآفاق المستقبل/ ندوات 30.
42. التوجهات الغربية نحو الإسلام السياسي في الشرق الأوسط/ ندوات 29.
43. الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في الضفة الغربية وغزة/ دراسات 28.
44. دور مراكز الدراسات في صناعة القرار في الدولة الأردنية الحديثة/ندوات 27
45. مستقبل الحياة المدنية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية/ ندوات 26.
46. أمـن الخليج العربي في ظل النظام الدولي الجديد/ دراسات 25.
47. قضية القدس ومستقبلها، في القرن الحادي والعشرين، ط3/ دراسات 24.
48. القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)/ تقارير 23.
49. اتفاق الخليل ... نموذج لمنهج الليكود في الحل النهائي/ دراسات 22.
50. المدخل إلى القضية الفلسطينية، ط7/ دراسات 21.
51. دراسة في الفكر السياسي لحركة (حماس) ط3/دراسات 20.
52. عملية السلام في الشرق الأوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والأردني/ دراسات 18.
53. إسرائيل تستولي على بيت المقدس وفق مخطط استراتيجي/ دراسات 17.
54. مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط/ دراسات 17.
55. السلطة الوطنية الفلسطينية في عام (1994-1995)، (إنجليزي)/تقارير 16.
56. توجهات أمريكية تجاه الشرق الأوسط/ تقارير 15.
57. السلطة الوطنية الفلسطينية في عام (1994-1995)/ تقارير 14.
58. التغيرات في النظام الدولي وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط/دراسات 13
59. معاهدة السلام الأردنية- الإسرائيلية ... دراسة وتحليل، ط2/ دراسات 12.
60. المجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني (1948-2000)،ط5/دراسات 11

61. مستقبل الأمن القومي العربي في ظل السلام مع إسرائيل، ط2/دراسات 10.
62. الانعكاسات السياسية لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني/ دراسات 9.
63. انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني/ ندوات 8.
64. أبعاد الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني- الإسرائيلي/ ندوات7.
65. المفاوضات الثنائية ومتعددة الأطراف للسلام في الشرق الأوسط/دراسات 5
66. مستقبل السلام في الشرق الأوسط/ دراسات 4.
67. الانتفاضة الفلسطينية مستقبلها ودورها في التحرير/ ندوات 3.
68. المؤتمر الإقليمي للسلام في الشرق الأوسط/ ندوات 2.
69. نظرات وتطلعات في واقع ومستقبل الشرق الأوسط/ دراسات 1.

ثانياً: التقرير الاستراتيجي

1. الصلاحيات الدستورية والقانونية الفلسطينية /العدد 35.
2. المأزق الأميركي في العراق ... رؤى في استراتيجيات الخروج/ العدد 34.
3. اتجاهات الناخبين الفلسطينيين في انتخابات البلـديات ورئاسـة الـسلطة/ العـدد 33.
4. صراع القيم الحضارية ما بعد 11 سبتمبر 2001 /العدد 32.
5. الحراك السياسي في إسرائيل بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والأمنية/العدد 31.
6. تداعيات الصراع في القرن الأفريقي على الوطن العربي/العدد 30.
7. تداعيات المشروع الإسرائيلي في الفصل الأحادي الجانب والجدار الفاصل /العدد 29.
8. الحرب الأمريكية على ما يسمى الإرهاب، الحرب على العراق /العدد 28.
9. الحرب الأمريكية على ما يسمى الإرهاب، الحرب على أفغانستان/العدد 27.
10. تداعيات الحرب الأمريكية على العراق,مـستقبل القـضية الفلـسطينية في ضـوء

خريطة الطريق /العدد 26.

11. المحكمة الجنائية الدولية.. آلية قصاص دولية من مجرمي الحرب /العدد 25.
12. مفهوم الإرهاب وحق الشعب الفلسطيني في المقاومة /العدد 24.
13. انتخابـات الكنيـست الإسرائـيلي 2003، الخريطـة الـسياسية والانعكاسـات المستقبلية /العدد 23.
14. الاغتيال جريمة حرب ثابتة في السياسة الإسرائيلية /العدد 22.
15. الجدار الأمني الفاصل بين الكيان الإسرائيلي والضفة الغربية /العدد 21.
16. تحولات البيئة التشريعية الدولية في ظل أحداث 11 سبتمبر /العدد 20.
17. عملية السلام في الشرق الأوسط الدوافع والانعكاسات /العدد 18 و19.
18. الديمقراطية في الوطن العربي مؤشرات وآفاق /العدد 17.
19. الأردن ورئاسة القمة العربية، التحديات والآفاق /العدد 16.
20. انتفاضة الأقصى تعيد النظر في مستقبل الكيان الصهيوني /العدد 14و15.
21. مستقبل القضية الكردية في الشرق الأوسط /العدد 13.
22. الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان تحول استراتيجي في الصراع /العدد 12.
23. الإمكانات النووية العربية، التحديات وآفاق المستقبل /العدد 10 و11.
24. توجهات إسرائيل السياسية تجاه الشرق الأوسط في عهد باراك /العدد 8 و9.
25. القدرات النووية الإسرائيلية، الخطر الاستراتيجي علـى الأمـن والـسلام في الـشرق الأوسط/العدد 7.
26. توجهات السياسة الخارجية الأردنية في عهد الملك عبد الـلـه الثاني/العدد 6.
27. المواجهة بين حماس والموساد/العدد 4 و5.
28. نصف قرن على الكارثة الفلسطينية/العدد 2 و3.
29. المواجهة بين العراق وأمريكا/العدد 1.

ثالثاً: مجلة دراسات شرق أوسطية

مجلة فصلية محكمة، يصدرها المركز بالتعـاون مـع المؤسـسة الأردنيـة للبحـوث

والمعلومات، بدأت عام 1996، وصدرت منها حتى الآن الأعداد (1-75) .

رابعاً: شهرية الشرق الأوسط

1. الأزمتان: اليمنية والعراقية/ العدد 34.
2. إسرائيل والربيع العربي/العدد 33.
3. التحديات الحرجة أمام حركات الإسلام السياسي في الوطن العربي (الحالة المصرية)/العدد 32.
4. الأزمة السورية في ضوء المبادرة الروسية واحتمالات الضربة الأمريكية في 2013 /العدد 31.
5. أزمة قطاع غزة في ضوء التحديات الداخلية والخارجية/العدد 30.
6. قراءة في اتفاقية تقاسم المياه بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية/العدد 29.
7. أزمة حركات الإسلام السياسي في الشرق الأوسط /العدد 28.
8. المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية للعام 2013: التوقعات والتداعيات /العدد 27.
9. معوقات الإصلاح في الأردن/العدد 26.
10. أثر الثورات العربية على القضية الفلسطينية/العدد 25.
11. مستقبل السلطة الفلسطينية/العدد 24.
12. تقدير موقف الثورات العربية/العدد 23.
13. الخارطة السياسية للوطن العربي ما بعد الثورات العربية 2012 /العدد 22.
14. إدارة المرحلة الانتقالية ما بعد الثورات العربية/العدد 21.
15. المصالحة الفلسطينية 2011، ما بعد التوقيع/العدد 20.
16. مطالب الثورات العربية والتدخل الأجنبي/العدد 19.

17. الموقف الاستراتيجي الأمريكي والإسرائيلي من التحولات السياسية في المنطقة العربية/العدد 18.
18. المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية /العدد 17.16.
19. اتجاهات التنمية الاجتماعية والبشرية في الأردن /العدد 16.
20. التحولات والثورات الشعبية في العالم العربية، الدّلالات الواقعية والآفاق المستقبلية /العدد 15.
21. تركيا وإسرائيل وحصار غزة/العدد 14.
22. تداعيات الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية /العدد 13.
23. التسوية السياسية، التحديات والآفاق/العدد 12.
24. الوطن البديل، آفاق التطبيق وسبل المواجهة/العدد11.
25. القرن الأفريقي وشرق أفريقيا، الواقع والمستقبل/العدد 10.
26. رسالة أوباما التصالحية والمطلوب عربيا/العدد 9.
27. الفاتيكان والعرب، تحديات وآفاق في ضوء زيارة البابا للمنطقة/العدد 8.
28. أزمة السلة الغذائية العربية، التحديات واتجاهات المعالجة /العدد 7.
29. دور مؤسسة القمة العربية ومستقبلها /العدد 6.
30. تداعيات حصار غزة وفتح معبر رفح/العدد 5.
31. نحو توافق فلسطيني لتحريم الاقتتال الداخلي/العدد 4.
32. اتجاهات التحول في توازن القوى السياسية والاجتماعية في الديمقراطية الأردنية/العدد 3.
33. دور الانتفاضات الفلسطينية في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وآفاق الانتفاضة الثالثة /العدد 2.
34. الدين والسياسة والتحولات في الوطن العربي/العدد 1.

Abstract

The **Israeli Army Strategy** document, published by the Chief of Staff's office in August 2015, reviews the changes required in the establishment. It considers the future challenges and shifts in the shape of the enemy, such as the consolidation and improvement of the land maneuvre effect; the diversification of the capabilities for operations classified lower than wars; enhancing the electronic dimension; and maintaining an obvious intelligence, air and marine superiority. In addition, the doctrine organizes the Leadership and Control theory during war, so that an efficient action may be carried out by these capabilities in the battlefield.

The present book consists of three chapters. The first two introduce and analyze the plan, whereas the third presents an Arabic translation of the document from Hebrew.

According to Chapter One, this is the first time the Israeli Military publishes its Strategy, reflecting a shift in the relation between the civil and military institutions. While some information is kept undisclosed, the military establishment aims to achieve a breakthrough at the level of intentions

towards some particular states. There is no mention of possible threats by states, but by organizations.

The Strategy refers to the major political and security changes faced by Israel. The Western support for its policies has weakened, while the groups' capabilities have developed to strike the heart of Israel and wage a long war. As a result, the security and military budgets are burdened.

Focus is laid on the Israeli Army's doctrine, traditions, main activities and priorities in light of the Israeli strategic context, as well as the means to protect the country from the rising danger of enemies at peace times before new rounds of war. A new approach is presented for battle confrontation, adopting immediate response based on 'provocations', striking thousands of planned and unplanned targets and enhancing the role of land troops. That would replace the enemy attrition Strategy employed by the Army in the previous wars of Lebanon and Gaza, showing continuous use of excessive force.

Furthermore, a new model is proposed for the distribution of tasks. The perspective of building power as well as the potential for maneuvre and fire is changed, in order to simultaneously combine maneuvre, power of fire and special operations of online war. The end of Chapter One cites the commendation and criticism of the plan at different levels of the state.

According to Chapter Two, the Strategy reflects a feeling of uncertainty of existence, in addition to recognition of the rising power of the Palestinian resistance to threaten the survival of Israel. On the other hand, there are the challenges rising from the regional tensions, mainly if the Syrian regime collapses, in spite of all the previous propaganda of enmity.

As for the strategic and operation milieu, it seems that the identity of the opponent has shifted from 'Arab' to 'Islamic.' The challenge is that the confrontation now is expensive, while the adversary can make a balance of terror with a lesser cost. The shift would extend to other levels, especially psychological war and media.

Here, focus is laid on the network of intelligence, which is urged to keep the standards of victory at the tactical, rather than the impossible strategic, level. The document relates the use of force to the achievement of political and tactical objectives. The confrontation is divided into three levels, last of which is war. The Chief of Staff is entrusted with deciding the level on a case-by-case basis. New tactical visions are proposed to counter groups – mainly Hamas and Hezbollah – at each level.

According to the book, the Strategy maintains the Israeli deterrence conventions. Terror shall be

consolidated in the mind of the opponent, by the use of 'legitimate' excessive force.

As for organization, fighting and the Battalion theory, there are components and roles for the General Command as a top command of the army. Furthermore, general responsibilities and authorities are granted to the Chief of Staff as the exclusive operation leader through the General Command and major commanders, constituting the only link with the government. Such responsibilities are also re-arranged between the different levels. However, the political role is left in the command and control part to the Chief of Staff.

The conclusion of the chapter highlights the building of power in the Strategy, in terms of issuing broad directives on relative quality superiority. Firstly, the development of the technological infrastructure is stressed. Secondly, priority is assigned to attack over defence capabilities. Thirdly, such capabilities shall always be promoted. Fourthly, fire shall be arranged from air, land and sea at the same time.

Chapter Three provides an Arabic translation of the **Israeli Army Strategy**, which represents the cornerstone in guiding the employment and building of the Israeli power. It is divided into 5 parts: Strategic Framework; Strategic and Operation Milieu; Israeli Army's Use of Force; Field Battalion

Theory and Israeli Army's Organization of Fighting; and Israeli Army's Building of Power.

Finally, the analysis argues that the document proves an Israeli arrogant mindset believing in absolute power, in spite of admitting the high cost of the Strategy. It may be considered a kind of awareness of the inability for expansion for demographic and geographical considerations, thus limiting the focus of superiority to the regional milieu.

Contents

Title	Page
Introduction	7
Chapter One First Analysis of Israeli Army Strategy	13
Chapter Two First Analysis of Israeli Army Strategy	27
Chapter Three Israeli Army Strategy: The Text Translated from Hebrew	53
English Abstract	151

Israeli Army Strategy

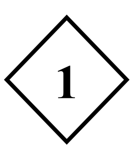
2015-2020

Introduced and analyzed by

General (Ret.) Qased Mahmoud

Major General (Ret.) Muhammad Farghal

Focused Studies



The views of the contributors does not necessarily stand
to MESC position

First Edition

Amman– 2016

<u>To order our publication:</u>

Middle East Studies Center

P.O.Box 20543 – Amman 11118 – Jordan

Tel: +962-6-4613451 / Fax: 4613452

E-mail: mesc@mesc.com.jo

http:// www.mesc.com.jo

and All Jordanian & Arabic Libraries



Focused Studies

(1)

Israeli Army Strategy

2015-2020



Israeli Army Strategy



2015 - 2020

Presented and analyzed by:

General (ret.) Qassed Mahmoud

Major General (ret.) Mohammad Farghal